

ديوان

طرفة بن العبد

اعتنى به
عبد الرحمن الصّفاوي

دار المعرفة

بيروت - لبنان

ديوان طرفة بن العبد

اغتني به
عبد وطمان

دار المعرفة

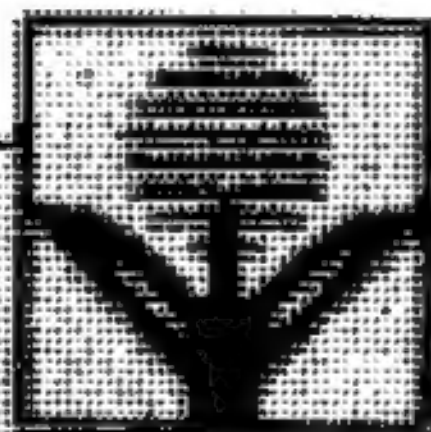
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى: 1424 هـ 2003 م

ISBN 9953-470-40-9

جميع الحقوق محفوظة للناشر

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing



دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع الهرجاي - ص ب: ٧٨٧٦، هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠، فاكس: ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان

Airport Square, P.O.Box : 7876, Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon

[http: // www.marefah.com/](http://www.marefah.com/)

E.mail: info@marefah.com

طرفه بن العبد البكري

اسمه:

هو عمرو بن العبد البكري الوائلي، وبكر من بني ربيعة، فشاعرنا رَبيعي، فهو عدنانني النسب.

لقبه:

طرفه، هو لقب لشاعرنا عمرو، ولم يعرف ما مصدر هذا اللقب، ولا من لقبه إياه بيد أن الثابت أو الراجح، أن هذا اللقب ورثه في حياته القصيرة التي لم تنف على العشرين إلا بقليل.

أما لقبه الثاني، فمن الثابت أنه اشتهر به بعد مقتله، وهذا اللقب هو الغلام القليل وهذا كليل بأن يكثر فيه الحديث ويزداد عليه اللفظ.

ولعل أهم من ذكر لقبه هذا الشاعر لبيد بن ربيعة العامري، حين قال فيه إنه من أشعر ثلاثة في عصره، وهم الملك الضليل، وهو امرؤ القيس، والغلام القليل وهو طرفه، والشيخ أبو عقيل، وقد قصد به نفسه.

مولد طرفه:

لم تحدد كتب التراجم أو التاريخ عاماً محدداً لمولد الشاعر طرفه بن العبد، بيد أنه نقل عن الكثير من الرواة أنه مات في حوالي 70 عاماً قبل الهجرة وقبل بضعة وستين عاماً قبل الهجرة، وهذه السنون توازي حوالي 552م أو 558م، والله أعلم بذلك.

أما الأمر الثاني وهو عمره، فهو أكثر ثباتاً في التاريخ ولم يختلف عليه الرواة كثيراً، فقد أجمع الكثيرون على أن طرفة لم يعيش أكثر من ربع قرن إلا بقليل، فقل عاش 26 عاماً وقل أقل من ذلك بقليل وقل أكثر من ذلك بقليل أيضاً.

إلا أنه يكاد يجمع الرواة على هذا الرقم بالتحديد مما يدفعنا إلى تقدير سنة مولد طرفة بحوالي 529م أو 532م.

وعلى كل حال بين أيدينا بيتان من الشعر قيل إنهما لأخت طرفة قد رثته بهما وهما:

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعَشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَافَاهَا اسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا
فَجِئْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْمًا

حياة طرفة:

وُلِدَ طَرْفَةُ بِالْبَحْرَيْنِ، وَتَيَسَّمْ بَاكِرًا بِأَيِّهِ وَتَرَبَّى بَيْنَ أَعْمَامِهِ، وَلاَقَى مِنْهُمْ الْعَنْتَ، وَجَفَوُهُ وَأُمَّهُ، وَحَرَمُوهُ كَثِيرًا مِنْ حَقِّهِ مِمَّا أَجَبَ الشَّعْرَ فِي نَفْسِهِ، وَهَاجَتْ مَخِيلَتُهُ، وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ بِتَهْدِيدٍ وَوَعِيدٍ لَهُمْ، وَمِمَّا قَالَهُ فِيهِمْ:

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَغَرَ الْبَنُونَ وَرَهْطَ وَرْدَةٌ غَيْبٍ
قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرَهُ حَتَّى تَظُلَّ لَهُ الدَّمَاءُ تَصَبَّبَ
أَدَّوَا الْحَقُوقَ تَفِرْ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ إِنْ الْكَرِيمَ إِذَا يُحَرَّبُ يَغْضَبُ

بيد أن هذا الغضب العارم لم يؤد إلى ثورة، بل أفضى به إلى تناسيه ومن ثم إلى الانغماس في حياة اللهو والمجون، فبدد ماله كله، مما دعا بقومه إلى نبذه وزجره، مما جعله يحقد عليهم، حتى كان يعتبر النصيحة منهم إذا ما راموا نصحه ظن بهم أنهم يغمطون حقه وأنهم ظالمون له.

ولما كان دوام الحال من المحال، فإن مال طرفة نفد، وحاله ساءت، مما دفعه - وهو السيد في قومه - إلى رعي الإبل لأخيه من أبيه.

ويبدو أنه لم يدم كثيراً، حتى طفق يرحل في البلاد حتى استقرت به الأحوال في بلاط ملك الحيرة عمرو بن هند فنادم هذا الملك وخاله المتلمس، وعایشاه، ويبدو أن العلاقة لم يكتب لها أن تستمر فسرعان ما هجا طرفة عمراً، والقصة المروية في ذلك مشهورة تنوقلت في الكتب كثيراً⁽¹⁾.

والنهاية التي ذكرتها هذه المصادر أشارت إلى مقتل طرفة على يد عمرو بن هند، ونسوق هنا الرواية مأخوذة من كتاب الأغاني:

«قال: حدثني المتلمس، قال: قدمت أنا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند، وكان غلام معجباً تائهاً يتخلى في مشيته بين يديه، فنظر إليه نظرة كادت تقتله من الأرض. وكان عمرو لا يتسم ولا يضحك... وكانت العرب تهابه هيبة شديدة.

قال المتلمس: فقلت لطرفة: إني لأخاف عليك من نظرتك إليك هذه مع ما قلت. قال: كلا: فكتب لنا كتاباً إلى المكعب، كتب ولم نره، وختم ولم نره، لي كتاب وله كتاب.

وكان المكعب عامله على عُمان والبحرين، فخرجنا... فإذا غلام من أهل الحيرة، فقلت: يا غلام، تقرأ؟ قال: نعم، قلت: اقرأه، فإذا فيه: من عمرو بن هند إلى المكعب إذا جاءك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه، وادفنه حياً.

فألقيت الصحيفة في النهر، وقلت: يا طرفة معك مثلها. قال: كلا، ما كان ليفعل ذلك في عقر داري.

قال: «فأتى المكعب فقطع يديه ورجليه، ودفنه حياً».

(1) انظر الأغاني، والعقد الفريد، وغيرهما من المصادر.

ذكاء طرفة وشخصيته:

بدا لنا أن طرفة يتسم بطبع حادٍ من الذكاء، حتى روي ذات مرة أنه أتى مجلس عمرو بن هند، فأنشد الشاعر المسيّب بن علس قصيدةً قال في أحد أبياتها:

وقد تناسى الهمّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصيعرية فكثّم
فردّ طرفة عليه وقال: استنوق الجمل، وذلك أن الصيعرية من سمات
النوق دون الفحول، فغضب المسيّب، وقال: من هذا الغلام؟ فقالوا:
طرفة بن العبد، فقال: ليقتلنه لسانه.

هذا ومن المؤكد أن وفاة أبي طرفة باكراً رسمت شخصية شاعرنا بشيء
من الحساسية والطبع الخاص، ولا سيّما إذا علمنا أن أعمامه أجحفوا في حقه،
وأذاقوه وأمه إهانات قادت به إلى أن رعى إبل أخيه لأبيه معبد.

ومن الثابت على وجه اليقين أن طرفة بطبعه الحاد لم يقبل وصاية ولا
رعاية من أقربائه بعد وفاة والده، فتفرد بنفسه لا يستمع لأحد ولا ينتصح
بنصائحهم، ولا يميل مع قومه أبداً، فكانت النتيجة انعزاله التام عن القوم أو
على الأصح شبه التام، وهذا لا شكّ له انعكاساته على شخصيته، فنراه ينفر من
المنافقين، ويسمّ من حوله بالخداع، وبدا ذلك في شعره صراحة إذ قال:

كلّ خليل كنت خالته لا ترك الله له واضحاً
كلّهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

ولعل السؤال الذي يدور في خلد السائلين عن هذا الطبع الذي أورثته
المعاملة السيئة له من قبل الأقرباء. ما هي الأسباب التي دعت شاعرنا للتفرد
كذلك وهو الأحوج لأن يكون متضامناً مع قومه متكاملاً وإياهم، وهو ابن سيد
فيهم؟

يبدو لنا نفسية شاعرنا المائلة إلى الاعتداد كثيراً ساقته إلى شيء من

الغرور، ولما رزىء بأبيه، كانت الصدمة الأولى التي وضعت في حيرته الواقع ومataهاته، فراح يضرب شطر اليمين وشطر الشمال باحثاً عن محب سلبه أعمامه إياه، وبرغم ذلك باءت أحلامه بفشل، وزاد الطين بلة امتهان أقربائه به حين تركوه يرعى الإبل ولم يكن هذا إلا محفزاً آخر يدفعه للكره والتذمر وإقبالاً على الملذات من خمر وقيان، وما كان لنا إلا أن رأينا شاعرنا في حالة هذه مفرداً أفراد البعير المعبد كما قال في معلقته:

وما زال تشرابي الخمورَ ولذتي وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي
إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت أفراد البعير المعبد

أما عقيدة طرفة ففيها شيء من الغموض، والسبب جلي هو قصر حياة الشاعر التي جعلت الإهمال يتناول الاهتمام به وبحياته، على الرغم من كثرة الأخبار التي تنقلت عنه وعن عصره، بيد أن هنالك إشارات نجدها في شعره تدل على إيمانه بالأنصاب، منها قوله:

إنني وجدك ما هجوئك والـ أنصابُ يُسفحُ بينهن دم

ديوان طرفة ومعلقته:

يعد طرفة من شعراء الجاهلية الأفذاذ، فقد أورده ابن سلام الجهمي في الطبقة الرابعة في كتابه طبقات فحول الشعراء، وفيه قال: «أما طرفة فأشعر الناس واحدةً وهي قوله:

لخولة أطلال ببرقة ثميد وقفت بها أبكي وأبكي إلى الغد»

كما نقل أنه أحد المقلين، وكان هذا سبباً كبيراً في نحل كثير من الشعر عليه.

ولعل أشهر أشعاره المعلقة التي بلغت عدة أبياتها مائة وثلاثة أبيات من الشعر، ثم الرائية التي مطلعها:

أصحوّت اليوم أم شأقتك هزّ ومن الحبّ جنون مستعرّ
وعدد أبيات هذه القصيدة أربعة وسبعون بيتاً.

وتعد المعلقة من أجود ما نظم الشاعر طرفة وأنفس ما وصلنا من شعره... وهي لدى نقاد الشعر القدامى والمعاصرين من أفضل أشعار الجاهلية قاطبة، وحجة من ذهب هذا المذهب الصدق الذي اتسمت به هذه المعلقة في التصوير والتعبير، عن الآلام والآراء ونظرات الشاعر في الحياة والموت، أضف إلى ذلك الصوغ الفاتن واللغة الطيعة التي تمتع بها الشاعر، والتي أعانته على إخراج النص هذا الإخراج اللائق.

أما الأغراض الشعرية التي دار الديوان حولها هي باختصار شديد:

١ - الهجاء: وقد ارتبط أولاً وأخيراً بأعمامه وأقاربه الذين أذاقوه الظلم وعنت الحياة المريرة، فكان الباعث على تفتح قريحته في هذا الباب.

٢ - الفخر: ويبدو أن الفخر تناول أمرين اثنين الفخر بنفسه والفخر بقومه؛ فأما الأول، فكان مداره إعجاب الشاعر بنفسه، لأنه - وكما بات معروفاً - تفرد من دون أهله، فنبذوه وظلموه، والنتيجة أنه افتخر بنفسه، وبفعله وأخلاقه ومعاقرته للخمر وكرمه وسيادته وغير ذلك.

أما فخره بأهله، فلا يتعدى كونه يفاخر بنسبه الذي يتصل ببيكر وتغلب - وهما من أسiad الجاهلية، قوى الشجاعة والمجد... ومن الجدير ذكره أن أجمل ما في شعر طرفة في الفخر بأهله أنه يتسم بروح التربية السليمة مما جعل أهله حريصين فعلاً على أن يكونوا عافين عند القدرة كافلين للجار من الظلم، مسامحين للجائر إذا ظلم، لينين الجانب رادعين للجاهل كافين للسفيه.

٣ - الوصف: وقد اتصل بالبداءة وشظفها تارة وبالحضارة والنعيم تارة أخرى. ففي البداءة نجد وصف الناقة والحياة الصحراوية وتربية الإبل ورعيها

والصيد وغيره. كما نجد في الحضارة شرب الخمر ومعاقرتها ونجد منادمة النساء والقيان ومراودتهن.

٤ - الحكمة: على الرغم من قصر حياة شاعرنا طرفة ومن ثم قلة خبرته، وعلى الرغم من الحياة المريرة التي عاشها هذا الشاعر، إلا أنها أورثته خبرة استطاع أن ينسج منها في خياله صوراً بديعة ومن ثم انصاعت له اللغة وطاعت حتى خرجت في قوالب شعرية ما زال يتداولها الناس حتى الساعة حكماً رائعة.

من ذلك قوله:

وإنَّ امرأَ لم يغفُ يوماً فكاهةً لمن لم يُردِّ سوءاً به لَجْهولُ
وكذلك:

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه
وقوله:

وإن لسانَ المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته كدليلُ.
ومن ذلك كثير.

وهذا مما جعل البعض يشك في الشاعر وفطنته وقدرته على الإتيان بمثل هذا الضرب من الشعر، مما يعجز عنه الكبار في العمر والعقل... بيد أن ما نذهب إليه فعلاً هو أن طرفة استطاع فعلاً بنجابه واستغلاله الحسن للبيئة المحيطة أن يكون في خير ما يكون المرء إزاء هذا الضرب من الشعر حتى كان لاستغلاله الشخصي في التفكير وقوة شخصيته أثر بارز في ظهور شعر الحكمة لديه.

حرف الباء

[الكامل]

الحق الضائع

لما كان طرفه في أول أمره منصباً على اللهو يعاقر الخمرة وينفق عليها ماله، فقد كان في حسب من قومه جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم، ومات أبوه وهو صغير، فرفضه أعمامه وحرموه ماله وظلموا حقاً لأمه، وكان اسمها وردة، فأنشد يقول:

- ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَغُرَ الْبَنُونَ، وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غُيِّبُ (1)
 قد يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدَّمَاءُ تَصَبَّبُ (2)
 وَالظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيِّي وَائِلٍ بَكَرْتُ سَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ (3)
 قد يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبَيَّنُّ آجِنًا مِلْحًا، يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ، وَيُقَشَّبُ (4)

(1) وردة: هي أم الشاعر طرفه. الرهط: هم الجماعة ما دون العشرة، وقد أشار به الشاعر إلى أخواله.

(2) الأمر العظيم: كناية عن المصيبة. تصبب: أي تجري وتسيل.

(3) هذا البيت إشارة إلى حرب البسوس المشهورة ما قبل الإسلام، حيث جار كليب بن ربيعة وطغى فقتل ناقة البسوس جارة جساس بن مرة، فثار منه جساس وقتله، وكانت النتيجة حرباً دامت سنوات طويلة.

(4) الآجن: كل طعام تغير طعمه. الذعاف: هو السم الذي يقتل من ساعته. يقشب: أن يمزج ويخلط.

- وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيْقُ دَعَارَةً يُعْدي كَمَا يُعْدي الصَّحِيحُ الْأَجْرُبُ (1)
 وَالْإِثْمُ دَاءٌ، لَيْسَ يُرْجَى بُرْؤُهُ وَالْبِرُّ بُرءٌ، لَيْسَ فِيهِ مَغْطَبُ (2)
 وَالصَّدْقُ يَأْلَفُهُ الْكَرِيمُ، الْمُرْتَجَى وَالْكَذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيءُ الْأَخِيْبُ (3)
 وَلَقَدْ بَدَا لِي أَنَّهُ سَيُغْوِلُنِي مَا غَالَ عَادًا وَالْقُرُونُ فَاشْعَبُوا (4)
 أَدَّوَا الْحُقُوقَ تَفَرُّ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُحَرَّبُ يَغْضَبُ (5)

صروف الدهر

[الطويل]

وأنشد ذات مرة في صروف الدهر ونوائبه:

- فَكَيْفَ يُرْجَى الْمَرْءُ دَهْرًا مُخْلَدًا . وَأَعْمَالُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تُحَاسِبُهُ (6)
 أَلَمْ تَرَ لِقِمَانَ بْنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ النَّسُورُ ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ؟ (7)
 وَلِلصَّعْبِ أَسْبَابٌ تَجُلُّ خُطُوبُهَا أَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ بَانَ مَطَالِبُهُ (8)

- (1) يريد أن مخالطة الخبثاء مجلبة للأسقام، والقراف هنا بمعنى المخالطة، والدعارة بمعنى الخبث. الصحيح: من لا مرض فيه، والأجرب: كل عليل.
 (2) الإثم: الخطيئة. البرء: الشفاء.
 (3) الدنيء: ذو الأخلاق الذميمة. الأخيب: الخائب.
 (4) الغول: الهلاك. عاد: قبيلة عربية بائدة، ورد ذكرها في القرآن الكريم. أشعبوا: أي بادوا.
 (5) تفر: أي تلجأ. يحرب: أي تنتهك حرمانه.
 (6) يريد أنه كيف يأمل الإنسان في طول الحياة، ولا ملجأ منها إلا بعمل حسن؟
 (7) لقمان بن عاد: شخص - قيل هو أسطورة - يضرب به المثل بطول عمره، حيث قيل إنه عاش عمر سبعة أنسر.
 ويريد أنه لقمان على طول عمره باد، فما بالنا نحن؟
 (8) الخطوب: جمع خطب، وهو الأمر الجلل. بانت: أي بعدت.

إِذَا الصَّغْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرْخَى لَوَاءَهُ إِلَى مَالِكِ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِبُهُ⁽¹⁾
 يَسِيرُ بَوَجْهِ الْحَتَفِ وَالْعَيْشُ جَمْعُهُ وَتَمْضِي عَلَى وَجْهِ الْبِلَادِ كَتَائِبُهُ⁽²⁾

(1) ذُو الْقَرْنَيْنِ: هُوَ الْإِسْكَندَرُ الْأَكْبَرُ. أَرْخَى الْلَوَاءَ: أَيِ أَرْسَلَ الْجَنْدَ. سَامَاهُ: أَيِ نَاهَضَهُ السَّمَوَّ.

(2) الْحَتَفُ: الْمَنِيَّةُ. الْكَتَائِبُ: جَمْعُ كَتِيبَةٍ، وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الْجَنْدِ.

حرف التاء

الخيـل

[الكامل]

ورأى مرة خيلاً، فأنشد في وصفها؛

- ولقد شهدتُ الخيلَ وهي مُغيرةٌ ولقد طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ⁽¹⁾
رِبَلَاتِ جُودٍ، تَحْتَ قَدُ بَارِعٍ حُلُوِ الشَّمَائِلِ خَيْرَةَ الْهَلَكَاتِ⁽²⁾
رِبَلَاتِ خَيْلٍ، مَا تَزَالُ مُغيرةٌ يُقْطِرْنَ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الثَّنَاتِ⁽³⁾

(1) مغيرة: أي مهاجمة على حين غرة. الربلات: جمع ريلة، وهي باطن الفخذ، أو كلّ لحمة غليظة.

(2) الشمائِل: جمع شميلة، وهي الصفة الحسنة.

(3) العلق: هو الدم. الثنات: جمع ثنة، وهي الشعرات التي تقع في مؤخرة رجل الفرس من الوراء.

حرف الحاء

أسلمني قومي [المنسرح]

ولما سُجن ذات مرة، طلب النجدة من أصحابه فخذلوه فأنشد يقول:

- أَسْلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا لِسَوْءَةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فَادْحَةٌ⁽¹⁾
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِثُهُ لَا تَرُكُ اللَّهَ لَهُ وَاضِحَةٌ⁽²⁾
كُلُّهُمْ أَرَوْغٌ مِّنْ ثَغْلِبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ⁽³⁾

فؤادي قريح [السريع]

وأنشد ذات مرة:

- مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحٍ بِتٍ بِنَضْبٍ فُؤَادِي قَرِيحٌ⁽⁴⁾

-
- (1) السوداء: هي الأمر المشين الذي يسيء إلى صاحبه. الفادح: أي العظيم أو الثقيل.
(2) الخليل: أي الصاحب. الواضح: السيد الذي يبدو لدى الضحك.
(3) الروغان: مشي الثعلب مكرراً وخداعاً. ويقصد به زيفه وخيذه عن الطريق، وذهابه يمنة ويسرة بقصد المكر والخديعة. البارحة: الليلة الفائتة.
(4) العائد: الذي يزور المريض في مرضه - النصيح: الناصح. النضب: هو النضب أي التعب والإرهاق. قريح: أي عليل ومجروح.

- فِي سَلَفٍ أَرَعَنَ مُنْفَجِرٍ يُقَدِّمُ أُولَى ظُعْنٍ كَالطُّلُوحِ (1)
 عَالِينَ رَقْمًا، فَاخِرًا لَوْنُهُ مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ (2)
 وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ زَجَرُ الْمُعَلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحِ (3)
 مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٌ صَوْبٍ لَجِبٍ وَشَطْرِيخِ (4)

ما القلب سالم [الطويل]

وقال في إحدى المرات:

- خَلِيلِي! لَا وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّي شَمَائِلُ صَاحِ (5)

- (1) السلف: الآباء والأجداد. أرعن: أي أنوك وأحمق. الطلوح: أي المزهولة. وهي وصف للظعن. الظعن: جمع ظعينة، وهو الناقة التي يرتحل عليها.
 (2) الرقم: نوع من البرود الموشاة بزركشة ملونة ومخططة. النجيع: هو الدم، وقد شبه هذا الرقم بلون الدم في احمراره.
 ويريد الشاعر أن الظاعنات قد اعتلين الظعن الموشاة ببرود حمراء مخططة مزركشة.
 (3) الجامل: المجموعة من الجمال. خوع: أي نقص. النيب: جمع ناب، وهي دلالة على الناقة المستة. المعلى: سهم من سهام الميسر ترتبه بينهم السباع. الأصل: جمع أصيل، وهو الوقت الذي يستغرق بين العصر والمغرب. السفيح: قذح من قذاح الميسر، هو عادة لا نصيب له.
 (4) الزول: أي الشخص ولعله البلاء هنا. الصوب: المطر الغزير. اللجب: أي الذي يرافقه صوت الرعد.
 (5) خليلي: مناداة على عادة العرب لشخصين يرافقان الشاعر ومخاطبته لهما، وإن كانا رمزاً أي غير موجودين أصلاً. الشماثل: جمع شميلة، وهي الخصلة والصفة. الصاحي: الذي سلم من كل نقص، من مرض أو سُكر أو جهل وغيرها.

وإلاّ فما بالي ولم أشهد الوغى أبيتُ كَأَنِّي مُثَقَّلٌ بِجِرَاحٍ⁽¹⁾

(1) الوغى: صفة للحرب. مثقل بالجراح: أي أنه مشغن بالجراح. يريد أنه قد خارت قواه وطاش صوابه وقد أثخن بالجراح على الرغم من أنه لم ينحض الحرب.

حرف الخاء

[البسيط]

لؤم الملك

وأنشده

أما المُلوكُ فانتَ اليومَ الأُمهُمَ لؤماً وأبيضُهُم سِرْبَالُ طَبَّاخٍ⁽¹⁾

(1) اللؤم: الخبث، والأُمهم أي أشدهم خبثاً. السربال: القميص، أو كل ما يلبس.
الطباخ: الذي يطهو الطعام على النار، ويبدو أنه من عادة العرب أن الطباخ يرتدي ثياباً
بيضاء فشبه الملك المهجور به لارتدائه ثياباً بيضاء.

حرف الدال

[الطويل] لخولة أطلال

عندما أنفق طرفه ماله، في اللهو، على أصحابه حتى لم يبق معه شيء،
سخطت عليه عشيرته ونبذته، فترك أهله غاضباً وراح يطوف في أحياء
العرب، حتى مل حياة التشرد، فعاد نادماً إلى أهله، فحمله أخوه معبد على
رعاية إبله، فكان يهملها، ولم يطل الأمر حتى أخذت. فسأل ابن عمه مالكا أن
يعينه في طلبها، فلامه وقال له: فرطت فيها ثم أقبلت تتعب في طلبها،
فأنشد معلقته هذه:

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ ثَهَمَدٍ تَلُوْحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ⁽¹⁾
وُقُوفاً بِهَا صَخْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهْمُ يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلْدُ⁽²⁾

(1) خولة: اسم لامرأة قيل إنها من بني كلب. الأطلال: جمع طلل، والطلل: كل دار
دائرة لم يبق منها إلا الرسوم والشخوص. البرقة: المَقَام الذي اختلطت حجارته
بتربه، وثهمد: اسم لموضع بعينه. تلوح: أي تبدو. الوشم: رسم مصطنع بالغرز
على اليد وسائر الجسد يكون بالإبرة، وتحشى المغارز بالكحل. وهو لا يزول أبداً.
يريد الشاعر: أن خولة تركت الديار فأضحى الموضع أثراً بعد عين، خالطت حجارته
التراب، وأصبح لمعانها كأنه وشم قد لاح أثره في ظاهر اليد.

(2) الأسى: اللوعة والحزن. التجلد: تكلف الصبر والمشاق.

- كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنُّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (1)
 عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي (2)
 يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ (3)
 وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادَنْ مُظَاهِرُ سِمْطِي لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ (4)
 خَذُولُ ثُرَاعِي زَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي (5)
 وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِغْصُ لَهُ نَدِي (6)

- (1) الحدوج: جمع حدج، وهو مركب النساء وراحلتهم. المالكية: التي انتسبت إلى بني مالك وهم قبيلة من بني كلب. الخلايا: جمع خلية، وهي السفينة الكبيرة، وهي إشارة إلى النوق العظيمة. النواصف: جمع ناصفة، وهي الأماكن التي تكون واسعة في الأودية وتصلح للعبور والسفر. دد: قيل هو اسم لواء.
- (2) عدولية: نسبة إلى عدولى وهي قبيلة تسكن في البحرين. ابن يامن: رجل من عدولى. يجور: أي يحيد عن الطريق ويعدل عنه، ونقيضه يهتدي. الطور: التارة والمرة. الملاح: قائد السفن.
- (3) حباب الماء: يريد بها الأمواج المتلاطمة التي تتناثر حبات مائها. الحيزوم: الصدر، والضمير عائد على النوق. المفایل: اسم فاعل من فائل، من الفيال: وهو نوع من الألعاب البسيطة يراد بها جمع التراب ودفن شيء فيه ثم يقسم إلى شطرين ومن ثم يسأل عن المدفون في أيهما يقع؟
- (4) الأحوى: ذو الشفتين السمرأوين. والأحوى أيضاً صفة للظبي. الشادن: الغزال الذي اشتد عوده وقوي حتى استغنى عن أمه. المظاهر: الذي يلبس شيئاً فوق شيء، ثوباً كان أم عقداً أو غيرهما. واللؤلؤ والزبرجد: ضربان من الحلي التي كانت تتفاخر العرب بلبسها.
- (5) الخذول: الناقة التي تخذل أولادها أو البقرة الوحشية. البربر: القطيع من بقر الوحش وغيره، الخميعة: النباتات التي تنمو في الرمال. البرير: جمع بريرة، وهي ثمرة الأراك التي نضجت. ترتدي: أي تلبس.
- (6) ألى: أي في شفتيه سواد. المنور: هو الأقحوان الذي تفتح زهره وبانت نورته. حرّ الرمل: الخالص منه. الدغص: كتيب الرمل الصغير.

- سَقَتْهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أَسِفٌ وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ⁽¹⁾
 وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا عَلَيْهِ نَقِيُّ اللُّونِ لَمْ يَتَّخِذْ⁽²⁾
 وَإِنِّي لَأَمْضِي الهَمَّ، عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءٍ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي⁽³⁾
 أُمُونٍ كَأَلْوَاكِ الْأَرَانِ نَصَائِهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٍ⁽⁴⁾
 جَمَالِيَّةٍ وَجَنَاءٍ تَرْدِي كَأَنَّهُا سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرَبِدٍ⁽⁵⁾
 تُبَارِي عِتَاقاً نَاجِيَاتٍ، وَأَتْبَعْتُ وَظِيْفاً وَظِيْفاً فَوْقَ مَوْرِ مُعَبِّدٍ⁽⁶⁾

- (1) إِيَاءُ الشَّمْسِ: أشعتها. اللثات: جمع لثة، وهي المكان التي تنغرز فيه الأسنان فتثبت. أَسِفٌ: أي تناوله يابساً غير معجون. لم تكدم عليه: أي لم تعض عليه. الإثمِد: نوع من أنواع الكحل وهو أجودها.
- (2) نَقِيُّ اللُّونِ: أي أنه صاف. لم يتخذ: أي لم يتلون أو يتغير لونه. يريد الشاعر أن يصف الوجه كأنه كَمُلَ ضياؤه وَتَمَّتْ نضارته وشفاهه.
- (3) الاحْتِضَارُ: أي الحضور. العوجاء: هي الناقة التي لا يستقيم لها سير لما بها من نشاط وحركة. المرقال: صفة من الإرقال، وهو ضرب من السير بين المشي والعدو.
- (4) الأُمُون: هو الناقة التي يؤمن عثارها. الأران: هو التابوت العظيم. نصائها: أي زجرتها، والنصء: الزجر والنهر. اللاحب: الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه ولا عائق. البرجد: نوع من الثياب يكون عادة مخطط الرسوم.
- (5) الجمالية: كل ناقة تشبه الجمل في شكلها. الوجناء: أي التي اقتصرت باللحم، حتى أضحي عودها صلباً. تردى: أي تسير سيراً كسير الحمار، والرديان هو سير للحمار بين أربه وتمرغه. السفنجة: اسم للنعام. تبرى: أي تعرض وتقف حائلاً دون الشيء، وقد أخذت من الانبراء. الأزهر: كل ذي شعر قليل. الأربد: ذو اللون الرمادي.
- (6) تباري: أي تغالبه في الأمر كأنهما في سباق. العتاق: جمع عتيق، وهو الجواد الكريم. الناجيات: أي اللواتي يسرعن في سيرهن. الوظيف: الموضع ما بين الرسغ والركبة. المور: الدرب. معبد: أي مذل.

- تَرْبَعَتِ الْقُفَيْنِ فِي الشُّولِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوَلِي الْأَسِيرَةِ أَغْيَدِ (1)
 تَرِيحُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدِ (2)
 كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدِ (3)
 فَطَوْرًا بِهِ خَلَفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدِ (4)
 لَهَا فَخْذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرِّدِ (5)

- (1) التربع: الإقامة بالمكان في الربيع للرعي. القفان: مثني القف، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع. الشول: هي النياق التي نصب لبنها وجف ضرعها، وهي جمع مفردة شائل. الحدائق: هي المراعي التي ارتفعت أطرافها وانخفض وسطها. المولي: من الولي، وهو المطر الذي يهطل مرة ثانية في السنة والأول اسمه الوسمي. الأسرة: جمع سر، ويطلق للوادي الذي يكثر كلؤه وخيره وعشبه ومراعيه وماؤه. الأغيد: كل ناعم الشكل، طري الملمس.
- (2) تريع: أي تسمع فترجع. المهيب: الذي يدعو النوق لترجع عما تتقدم إليه من محذور. تتقي: أي تجعل بينها وبين ما توذ الابتعاد عنه حاجزاً. الخصل: جمع خصلة، وهي المجموعة من الشعر. الملبد: هو الوبر في مؤخرة الدواب من نوق وبقر ونياح متلبد بسبب البول والثلط وغيرهما. يريد الشاعر أن هذه النوق طائعة لراعيها وتجعل ذنبها حائلاً بينها وبين الفحول فلا تمكنها من الضراب مما يجعله لا تلقح، فتغدو قوية وافرة اللحم قوية من السير والعدو.
- (3) المضرحي: صفة للنسر العظيم ذي اللون الأبيض. التكنف: أخذت من الكنف وهي ناحية الشيء. الحفاف: جانب الشيء وطرفه. العسيب: عظم الذنب. المسرد: والسراد سواء، وهو المثقب أو كل ما يخرز لبه.
- (4) الزميل: المرادف. الحشف: كل الأخلاف التي تجف ألبانها فتشنج، وهي جمع مفردة حشفة. الشن: هي القربة الخلق. الداوي: أي الذابل. المجدد: الذي جدّ لبنه، أي انقطع.
- (5) النحض: اللحم الأحمر. المنيف: أي العالي. وأراد بابي القصر المنيف، فحذف الموصوف وأبقى الصفة بدلاً منه.

- وَطِيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةٌ لَزَتْ بِدَائِي مُنْضِدٌ (1)
 كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةٌ يُكْنَفَانِهَا وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ (2)
 لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا تَمُرُّ بِسَلَمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ (3)
 كَقَنْطَرَةِ الرَّومِي أَقْسَمَ رَبُّهَا لَشُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ (4)
 صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجَدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَذِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ (5)
 أَمَرْتُ يَدَاهَا فَتَلَّ شَرِيرٌ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ (6)
 جُنُوحٌ دِفَاقٌ عُنْدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعَتْ لَهَا كِتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ (7)

- (1) المحال: جمع محالة وهي فقرات الظهر. الحنّي: جمع حنية، وهي القوس المنحنية. الخلوف: أضلاع الصدر. الأجرة: جمع جران، وهو باطن العنق. لزّت: أي ضمت. الداي: هو خرز الظهر والعنق، وهي جمع داية. التنضيد: النضد الشديد، وهو الدقة من وضع الشيء إلى الشيء.
- (2) الكناس: جمع كنس، وهو البيت الذي يتخذه الوحش في أصل الشجر. الضال: ضرب من الشجر. الأطرق: الانعطاف والانحناء. المؤيد: أي المقوى.
- (3) الأفتل: صفة للمرفقين تدل على القوة والشدة. السلم: كل دلو لها عروة تستخدم للسقي. الدالج: الذي يأخذ الدلو من البئر ويفرغه في الحوض.
- (4) تكتف: من الاكتناف، أي الناحية. القرمد: جمع قرمدة، وهو الآجرة. تشاد: أي ترفع.
- (5) العثنون: هي مجموعة الشعرات التي توجد تحت لحي الخيل الأسفل. الموجدة: من الإيجاد، وهو التقوية. الوخذ: من وخذ، وتعني الذميل. موارّة: أي تذهب وتجيء، من المور: أي الحركة جيئة وذهاباً.
- (6) أمرت: أي أحكم قتلها. أجنحت: أي أميلت. السقيف: السقف نفسه. المسند: الذي أسند بعضه إلى بعض.
- (7) الجنوح: الميلان الشديد لشدة الجري. الدفاق: المندفعة في السير من السرعة. العندل: ذات الرأس الكبيرة. أفرعت: أي جعلت تعلو معالي والتعلية سيان والمراد التصعيد، ومثلها مصعد.

- كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ⁽¹⁾
 تَلَاقَى وَأَحْيَاناً تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ⁽²⁾
 وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ كُسُكَانِ بُوصِي بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ⁽³⁾
 وَجُمُجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِبْرَدٍ⁽⁴⁾
 وَخَذُ كَقِرْطَاسِ الشَّامِي وَمِشْفَرٍ كَسَبَتِ الْيَمَانِي، قَدُّهُ لَمْ يُجَرِّدٍ⁽⁵⁾
 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةٍ قَلَّتِ مَوْرَدٍ⁽⁶⁾
 طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أُمُّ فَرْقَدٍ⁽⁷⁾
 وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلْسُرَى لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ⁽⁸⁾

- (1) علوب: جمع علب وهو الأثر والعلامة. النسع: ضرب من السيور كهيئة العنان توثق به الأحمال. الموارِد: ينابيع الماء التي يرتوى منها. خلقاء: أي ملساء. القرد: هي الأرض الغليظة.
- (2) بنائق: أي مزينة ومتأنقة في الصنع. غر: بيضاء.
- (3) الأتلع: ذو العنق الطويل. النهاض: المبالغة من ناهض. البوصي: نوع من السفن. دجلة: نهر دجلة المعروف.
- (4) وعى: أي انضم هنا. الحرف: طرف الشيء وناحيته. المبرد: آلة البرد.
- (5) القرطاس: الدفتر أو الكتاب ويطلق على الصفحة منهما أيضاً. المشفر: هو للبعير بمثابة الشفة للإنسان. السبت: جلود البقر التي دبغت بالقرظ. لم يجرد: أي لم تهذب أطرافه.
- (6) الماويتان: مثني ماوية، وهي المرأة. الحجاجا: جمع حجاج، وهو العظم الذي يحيط بالعين ويحميها وعليه ينبت شعر الحاجب. القلت: حفرة في الجبل يتجمع فيها الماء.
- (7) الطحور: من الفعل طَحَرَ، أي الشديدة الطرح. العوار والقذى: سياق وهما الوسخ الذي يتجمع لدى منبع الدمع في العين. الفرقد: ولد البقرة الوحشية.
- (8) التوجس: التسمع. السرى: المشي في الليل. الهجس: الحركة الهادئة. المندد: هو الصوت الرفيع قريباً كان أو بعيداً.

- مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْملٍ مُفَرِّدٍ⁽¹⁾
 وَأَزْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدٌ مُلْمَلَمٌ كَمِرْدَاةٍ صَخِرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ⁽²⁾
 وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ⁽³⁾
 وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُزْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ مَخَافَةً مَلُويٍ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ⁽⁴⁾
 وَإِنْ شِئْتُ سَامِي وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَتْ بِضَبْعَيْنِهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ⁽⁵⁾
 عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي: أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأُفْتَدِي⁽⁶⁾
 وَجَاشْتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدٍ⁽⁷⁾
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى؟ خِلْتُ أَنَّنِي غَنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَدِ⁽⁸⁾

- (1) مؤللتان: من الآلة، والمعنى التدقيق في الشيء والتحديد. العتق: رمز للنجاة والكرم. السامعتان: مثني سامعة وهي الأذن. حومل: اسم لموضع معروف وقد ذكر في شعر امرئ القيس في مطلع معلقته.
- (2) النباض: كثير النبض والحركة. الأحذ: الخفيف السريع. المرداة: هي الصخرة التي تكسر بها الصخور.
- (3) الأعلم: الذي شُقَّتْ شفته العليا. المخروت: من الخرت، وهو الثقب. المارن: الأنف اللين.
- (4) الإرقال: نوع من المشي فوق السير ودون العدو. الإحصاد: هو التوثيق والإحكام في الشيء.
- (5) المساماة: التباري في السمو والرفعة. الكور: الراحلة وأداتها. الواسط: مقدم الكور. الضبع: كناية عن العضد. النجاء: الإسراع. الخفيد: الظليم أو ذكر النعام.
- (6) أمضي: أي أذهب.
- (7) جاشت: أي اضطربت حزناً وخوفاً. المرصد: الدرب.
- (8) فتى: أي رجلاً يدفع الشر. لم أكسل: أي لم أبداً كسلاً. لم أتبلد: أي لم أبداً بلادة.

- أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمْتُ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ⁽¹⁾
 فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةٌ مَجْلِسِ تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَخْلٍ مُمَدِّدِ⁽²⁾
 وَلَسْتُ بِحَلَالِ الثَّلَاعِ مَخَافَةً، وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ⁽³⁾
 فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي وَإِنْ تَقْتَنِضَنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَضْطِدِ⁽⁴⁾
 مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَاغْنِ وَارْزُدِ⁽⁵⁾
 وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ ثَلَاقِنِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمِّدِ⁽⁶⁾
 نَدَامَايَ بَيْضُ كَالْتَّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدِ⁽⁷⁾
 رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَبِيبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ⁽⁸⁾

- (1) أهلت: أي أقبلت. القطيع: السوط ونحوه. أجذمت: أي أسرع في سيرها. الآل: كل ما يرى على نحو السراب في طرفي النهار. الأمعز: هو المكان الذي يخالط ترابه حصى أو حجارة.
 (2) ذالت: أي كان فيه تبخر وخيلاء. الوليدة: هي الجارية وكذا الصبية. السخل: ثوب أبيض من القطن وغيره.
 (3) الحلال: المبالغة من الحلول أو الحل. التلاع: جمع تلعة: وهي كل ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال. يسترفد: أي يطلب الرغد، والرغد العون. أي أنه عند مظنة قومه به، ومتى طلبوا منه العون فإنه لا يقف دون طلبهم عاجزاً.
 (4) تبغني: أي تطلبني. حلقة القوم: اجتماعهم. الحوانيت: جمع حانوت، وهو الخمارة.
 (5) أصبحك: أي أسهرك حتى الصباح. الكأس: يريد بها الخمرة. روية: أي مملوءة.
 (6) المصمّد: من الصمّد، وهو القصد. يريد الشاعر أنه الأوفى حظاً في القبيلة من الحسب والنسب.
 (7) النديم: المنادى والخليل في معاورة الخمر. القنية: هي الجارية المغنية. المجسد: هو الثوب الأصفر المصبوغ بالزعفران.
 (8) الرحيب: أي الواسع. قطاب الحبيب: هو مخرج الرأس منه. البضة: ذات الجسد الناعم والجلد الرقيق. المتجرد: أي المتعري.

- إذا نحنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينَا انْبِرَثْ لَنَا على رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدِّدْ (1)
 إذا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خَلْتَ صَوْتَهَا تَجَاوَبَ أَظَارِ عَلَى رُبْعِ رَدِي (2)
 وما زال تَشْرَابِي الخُمُورَ، وَلَذَّتِي وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي (3)
 إلى أن تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبِّدِ (4)
 رأيتُ بني غبراء لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المُمَدَّدِ (5)
 ألا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرَ الوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟ (6)
 فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي فَدَعْنِي أَبَادِزَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي (7)
 ولولا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي (8)
 فَمِنْهُنَّ سَبْقِي العَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُغْلُ بِالمَاءِ تُزِيدُ (9)

- (1) انبرى للشئ: بمعنى تصدى له واعترضه. على رسلها: أي على وقارها وتؤدتها. مطروقة: أي فيها ضعف وقتور.
- (2) رجعت: أي رددت الصوت وغردت به على الحس أكثر تأثيراً من سابقه. الظئر: كل أنثى ذات ولد. الرُبْع: للإبل، وهو الولد الذي كان أول التاج.
- (3) التشراب والشرب: سَيَان. الطريف: والطارف واحد وهو المال الحديث. أما التليد: فهو المال الموروث كابراً عن كابر.
- (4) تحامتني: أي تجنبنتني واعتزلتني. البعير المعبد: هو البعير الذي طلي بالقطران بسبب جربه.
- (5) الغبراء: صفة للأرض. الطراف: كل بيت صنع من الأدم.
- (6) الوغى: الحرب، وكان الأصل فيه صوت الأبطال حين يدخلونها. مغلدي: أي مبقيني على قيد الحياة خالداً.
- (7) تسطيع: مخففة من تستطيع. المنية: الموت. أبادرها: أشاركها في المبادرة.
- (8) الجد: هو لحظ من الأمر، وهو قسم هنا. لم أحفل: أي لم أبال. العود: جمع عائد، وهو اسم فاعل من عاد يعود إذا زار مريضاً.
- (9) الكميت: اسم من أسماء الخمر. تُغْلُ: أي يضاف إليها الماء. وتزيد: أي يصبح عليها رغبة كأنها زبد البحر.

- وَكَرِي، إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا كَسِيدِ الْغَضَا نَبْهَتَهُ الْمُتَوَرِّدُ (1)
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ بَبْهَكْنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ (2)
 كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذِمَالِيَجَ عُلِقَتْ عَلَى عَشْرِ، أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضَدِ (3)
 كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ، سَتَعْلَمُ، إِنَّ مُتَنَا غَدَاً، أَئِنَّا الصَّدي (4)
 أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ، كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ (5)
 تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ، عَلَيَّهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدِ (6)
 أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ (7)
 أَرَى الْعَيْشَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ، وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْفَدِ (8)

- (1) الكرّ: هنا بمعنى العطف والحنو. المضاف: هو المذعور لسبب ما فاجأه. المحتب: الذي في يده انحناء. السيد: اسم من أسماء الذئب. الغضا: نوع من الأشجار، ورد ذكره من قبل.
- (2) الدجن: الغيم والسحاب الداكن. البهكنة: هي المرأة الحسنة البضة ذات الجسم الممتلىء.
- (3) البرين: مثني برة، وهي حلقة من نحاس تجعل في أنف الناقة. الدماليج: جمع دملوج، وهو المعضد. العشر والخروج: نبتان صحراويتان تنموان على شكل شجيرات. لم يخضد: لم تشذب أوراقه وأغصانه.
- (4) يروي: أي يشرب الخمر. الصدي: العطشان.
- (5) النحام: الحريص على جمع المال وغيره ومنعها عن الناس الغوي: هو الضال.
- (6) الجثوتان: مثني جثوة وهي الكومة من التراب وغيره. التنضيد: الترتيب والصف.
- (7) يعتام: أي يضطفي ويختار. العقيلة: هي الكريمة. الفاحش: هو البخيل الشحيح. يريد أن الموت يختار كرام الناس، وكرائم أموال البخلاء.
- (8) الكنز: المال من ذهب وغيره. ينقد: أي ينضب وينتهي.

- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ، لَكَالطَّوَلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ (1)
 فَمَا لِي أُرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكاً مَتَى أَدُنُّ مِنْهُ يَنَاءَ عَنِّي وَيَبْعُدُ؟ (2)
 يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلامَ يَلُومُنِي كَمَا لَأَمَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ مَعْبَدٍ (3)
 وَأَيَّاسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ (4)
 عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قَلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ (5)
 وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى ، وَجَدُّكَ إِنَّنِي مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ (6)
 وَإِنْ أَدْعَ لِلْجُلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ (7)
 وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذَعِ عِرْضَكَ أَسْقِيهِمْ بِكَأْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ (8)
 بَلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمْ حَدِيثٍ هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي (9)

- (1) المرخي: هنا بمعنى جبل الدابة الطويل الذي تربط به. ثنياء باليد: أي أن طرفه بيد صاحبه.
 (2) ينأى ويبعد: كلاهما له المعنى ذاته. أدنو: أي اقترب.
 (3) الضمير في يلوم عائد على مالك واللوم بمعنى المعاتبة والتقريع. قرط بن معبد: رجل من قبيلة الشاعر، ويبدو أنه كان من أشرافها.
 (4) أياسني: أي جعلني أقنط. الرمس: القبر. الملحد: الذي جعل له لحد أي قبر.
 (5) نشدت: أي طلبت أمراً غير موجود. الحمولة: هي الإبل التي تطيق أن يُحْمَلَ عليها. معبد: من إخوان الشاعر.
 (6) النكيئة: المبالغة في الطاقة والجهد.
 (7) الجُلَى: مؤنث الأجل، وهي الخطة العظيمة.
 (8) القذع: الفحش في الكلام وغيره. العرض: موضع المدح والذم لدى الإنسان. حياض الموت: جمع حوض، وهو منبعه وأسه.
 (9) الحدث: الإساءة، أحدثته أي ارتكبته. الشكاة والشكاية: سِيَان. مطردي: أي الذي صيّرني طريداً.

- فلو كان مَولايَ امرأً هو غيرُهُ لَفَرَجَ كَرَبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي⁽¹⁾
ولسكنَ مَولايَ امرؤً هو خانِقي على الشكرِ والتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِ⁽²⁾
وظَلَمَ ذَوي القُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً على المرءِ من وَقَعِ الحُسَامِ المُهَنْدِ⁽³⁾
فَذَرَنِي وَخُلِقِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ ولو حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ⁽⁴⁾
فلو شاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ ولو شاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرثَدِ⁽⁵⁾
فَأُضْبِخْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوْدِ⁽⁶⁾
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشُ كِرَاسِ الحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ⁽⁷⁾
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدِ⁽⁸⁾
حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى العَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ⁽⁹⁾

- (1) الكرب: الغم الذي يملأ الصدر.
(2) الخائق: عاصر الحلق. التسال: من السؤال.
(3) المضاضة: المرارة التي تعتلج القلب والتي تهيج الحزن والغضب. الحسام: من أسماء السيف، وكذا المهند.
(4) ضرغد: اسم لجبل معروف.
(5) قيس بن خالد، وعمرو بن مرثد: سيدان من سادات العرب مشهوران بكثرة الولد والمال، وزيادة الحسب والنسب.
(6) لمُسَوْد: يريد نفسه، وهو من التسويد إذا جعله سيّداً.
(7) الضرب: الرجل ذو اللحم الخفيف. خشاش: أي دخال في الأمور العظام بخفة وسرعة.
(8) لا ينفك: أي لا يزال. العضب: هو السيف القاطع. شفرتا السيف: حداه.
(9) منتصراً: أي منتقماً وآخذاً بالنار. المعضد: ضرب من السيوف يقطع به الشجر. وقد أخذ هذا الاسم من العضد وهو قطع سوق الشجر.

- أَخِي ثِقَّةٌ لَا يَنْثُنِي عَنْ ضَرْبَةٍ إِذَا قِيلَ : مَهْلًا! قَالَ حَاجِرُهُ : قَدِي (1)
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي (2)
 وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي بَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ (3)
 فَمَرَّتْ كَهَاءٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ عَقِيلَةٌ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْنَدُ (4)
 يَقُولُ ، وَقَدْ تَرَّ الْوَضِيفُ وَسَاقُهَا : أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ؟ (5)
 وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٍ؟ (6)
 وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ وَلَا تَكْفُوا قَاصِي الْبَرَكَ يَزْدَدُ (7)
 فَظَلَ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حَوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ (8)
 فَإِنْ مُتْ فَأَنْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَنْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ (9)

- (1) أَخِي ثِقَّةٌ : أَي يوثق به . يَنْثُنِي : أَي يَصْرِفُنِي . الضَّرْبَةُ : مَا يَضْرِبُ بِهِ السِّيفُ . وَالرَّمِيَّةُ : مَا يَرْمِي بِهِ السِّيفُ . قَدِي : أَي حَسْبِي .
 (2) ابْتَدَرَ السَّلَاحَ : إِذَا اسْتَبَقُوهُ . الْمَنِيعُ : الَّذِي لَا يُقْهَرُ أَوْ يُدَافَعُ . بَلَّتْ يَدِي : أَي ظَفَرَتْ بِهِ .
 (3) الْبَرَكَ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي بَرَكَتْ . الْهَجُودُ : جَمْعُ هَاجِدَةٍ وَهِيَ النَّائِمَةُ . مَخَافَتِي : أَي خَوْفِي . بَوَادِيهَا : أَي أَوَائِلُهَا .
 (4) الْكَهَاءُ : هِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّمِينَةُ ، وَكَذَا الْجُلَالَةُ . الْخَيْفُ : هُوَ جِلْدُ الضَّرْعِ . الْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ ذَاتُ الْمَالِ . الْوَيْلُ : الْعَصَا الْكَبِيرَةُ . الْيَلْنَدُ : الْخَصْمُ الشَّدِيدُ .
 (5) تَرَّ : أَي سَقَطَ . الْمُؤَيِّدُ : الْأَمْرُ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ .
 (6) بِشَارِبٍ : أَي بِشَارِبٍ لِلْخَمْرِ . الْبَغْيُ : الظُّلْمُ وَالْجَوْرُ . مُتَعَمِّدٌ : أَي قَاصِدٌ لِلشَّيْءِ .
 (7) ذَرُوهُ : أَي اتْرَكُوهُ . تَكْفُوا : أَي تَمْنَعُوا .
 (8) الْإِمَاءُ : جَمْعُ أَمَةٍ وَهِيَ الْجَارِيَةُ . يَمْتَلِلْنَ : أَي يَجْعَلْنَهَا فِي الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ الْحَارِّ . الْحَوَارِ : وَلَدُ النَّاقَةِ . السَّدِيفُ : السَّنَامُ . الْمُسْرَهْدُ : هُوَ الْمَرْبِيُّ .
 (9) أَنْعِينِي : أَي أَشْعِي خَيْرَ هَلَاقِي بِثَنَائِي الَّذِي أَسْتَأْهِلُهُ وَشُقِّي جَنْبِكَ عَلَيَّ .

- ولا تَجْعَلِينِي كَامْرِيءٍ لَيْسَ هَمُّهُ (1) كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي (1)
- بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَى، سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَى (2) ذُلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ (2)
- فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرِّجَالِ لَضَرَنِي (3) عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ (3)
- وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جَرَاءَتِي (4) عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَخْتِدِي (4)
- لَعَمْرُكَ، مَا أُمْرِي عَلَيَّ بِغُفْمَةٍ (5) نَهَارِي، وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ (5)
- وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ (6) حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدَّدِ (6)
- عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى (7) مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ (7)
- وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ (8) عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمَدِ (8)
- سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا (9) وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ (9)

- (1) أي لا تجعليني كرجل همه ليس همي، وهم الشاعر طلب العلياء الثناء: الكفاية من الشيء. المشهد: الشهود على الشيء.
- (2) الجُلَى: الأمر الجلل. الخنى: الأمر الفاحش. ملهد: أي مدفوع بجمع الكف.
- (3) الوغل: الضعيف من الرجال، وقيل هو اللثيم منهم.
- (4) الجراءة: والجرأة سواء، وتعنيان الشجاعة والإقدام. المحتد: الأصل والأس.
- (5) الغمة: والغم سيان، وهم كل ما يهّم الإنسان ويجعله مغموماً.
- (6) العراك: القتال. الحفاظ: أي المحافظة على كل موجب للحفاظ عليه وحمايته.
- (7) الردى: الهلاك. تعترك: أي تزدهم. الفرائص: جمع فريضة، وهي لحمه في الكتف ترتعد لدى الفرع من الخطر.
- (8) مضبوح: أي مقترب من النار حتى تأثر بها. الحوار: مراجعة الكلام. المجدد: الذي لا يحوز أي شيء.
- (9) يريد الشاعر هنا القول إن الأيام كفيّلة بالإخبار عن كل ما نغفل عنه وأنه سيُنقل لنا النبأ من لا تزوده.

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ⁽¹⁾

يزعون الجهل في مجلسهم [الرمل]

ومدح ذات مرة بني المنذر بن عمرو فقال في حقهم:

وَرَكُوبٌ تَعَزَّفُ الْجِنُّ بِهِ قَبْلَ هَذَا الْجِيلِ مِنْ عَهْدٍ أَبَدٍ⁽²⁾
وَضِيبَابٍ سَفَرَ الْمَاءُ بِهَا غَرِقَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السُّدَدِ⁽³⁾
فَهِيَ مَوْتَى لَعِبِ الْمَاءِ بِهَا فِي غُثَاءٍ سَاقَهُ السَّيْلُ عُدَدَ⁽⁴⁾
قَدْ تَبَطَّنَتْ بِطَرْفِ هَيْكَلٍ غَيْرِ مَرَبَاءٍ وَلَا جَابٍ مُكَدَ⁽⁵⁾
قَائِدًا قَدَامَ حَيِّ سَلَفُوا غَيْرِ أَنْكَاسٍ وَلَا وُغْلٍ رُقْدَ⁽⁶⁾

- (1) تبع: يريد تشتري. البتات: الكساء الذي يتخذه المسافر معه لدى سفره. لم تضرب له موعداً: أي لم تبين له الخبر.
- (2) تعزف الجن: أي تصوت. الجيل: الفئة من الناس في زمن معين. من عهد أبد: أي منذ عهد قديم.
- (3) الضباب: جمع ضب، وهو حيوان من حيوانات البادية من جنس الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذنب عريض خرش أعقد. الأولاج: جمع ولجة، وهو الكهف الذي يستتر فيه المارون من مطر أو صوابه أو غيرهما.
- (4) لعب الماء بها: أي حملها. الغثاء: كل ما يبس من نبت فحملة الماء. عُدَدَ: يراد بها الكثرة.
- (5) تبطنَتْ: أي صرَتْ في بطنه. الطرف: المهر الكريم. الهيكل: الضخم. المرباء: أي المتناقل في مشيته. الجاب: الغليظ.
- (6) أنكاس: جمع نكس، وهو الجبان المتخاذل. الوغل: جمع وغيل، وهو المهزول الضعيف. الرُقْدَ: جمع رفود: وهو ذو العطاء الكثير.

- نُبَلَاءِ السَّغْيِ مِنْ جُرْثُومَةٍ تَتْرُكُ الدُّنْيَا وَتَنْمِي لِلْبَعْدِ (1)
 يَزْعُونَ الْجَهْلَ فِي مَجْلِسِهِمْ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحِلْمِ الصَّمَدِ (2)
 حُبْسٌ فِي الْمَحَلِّ حَتَّى يُفْسِحُوا لِابْتِغَاءِ الْمَجْدِ أَوْ تَرْكِ الْفَنَدِ (3)
 سُمَحَاءُ الْفَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى سَادَةُ الشُّيْبِ مَخَارِيقُ الْمُرْدِ (4)

القرين بالقرين يقتدي [الطويل]

وأنشد في صروف الدهر:

- إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدِ (5)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوَدِّكَ قُرْبَةً وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدِ (6)
 أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعِي عَلَى ذِي قَرَابَةٍ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ (7)
 وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ وَلَا قَائِلٍ بِأَتَيْكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ (8)

- (1) النبلاء: جمع نبيل، وهو النجيب من القوم. الجرثومة: الأصل. الدنيا: كل أمر وضيع.
- (2) يزعون: أي يكفون ويصدون. الصَّمَد: القاصد غيره في الحاجات.
- (3) الحُبْس: هم رجالات القوم الذين يحبسون إبلهم في الجذب لإطعام أبناء القبيلتين. الفند: اللوم.
- (4) سمحاء: أي كرماء. المخاريق: جمع مخراق، وهو الجواد المتوسع في جوده. المرء: الأمر: الذي طار شاربه، ولم ينم بعد.
- (5) الضمير في (قاده) عائد على الموت. الزمام: هلاك الشيء ومقوده.
- (6) لم تنك: من النكاية، وهو قهر العدو. البؤسى: الفاقة والعوز.
- (7) لا يرعي: أي لا يبقى ولا يذر. يريد أن الموت لا يبقى على أحد في الدنيا مهما كان شأنه عظيماً أو وضعياً.
- (8) القائل: أي القول. التلدد: الحيرة والتردد.

- لَعَمْرُكَ! مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ فما اسطَغتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدْ⁽¹⁾
 عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي⁽²⁾

الخير خير، والشر شر زاد

[البسيط]

ومن حكمه التي أنشدها:

- الخيرُ خيرٌ وإن طال الزمانُ به والشرُّ أخْبَثُ ما أوعيتَ من زادٍ⁽³⁾

بنو لبينة

[السريع]

وهجا ذات مرة بني لبينة فقال:

- أُبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُ بِبِيدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدُ⁽⁴⁾

-
- (1) معارة: أي دَيْن. اسطعت: أي استطعت، وقد حذفت التاء للتخفيف، وبمثلها جاء القرآن الكريم. تزود: أي اتخذته زاداً لك فيما بعد.
- (2) القرين: الصاحب والصديق. يقتدي: أي يقلد ويتشبه.
- (3) أوعيت: أي اتخذت وحفظت، وقد أخذت من الوعاء الذي يراد به حفظ الشيء.
- الزاد: كل ما يحفظ لأيام الضيق والعسرة.
- (4) لبيني: اسم لامرأة. لستم بيد: أي لا تستطيعون قوة ولا بطشاً، وهذه كناية عن ضعفهم. العضد: الساعد القوي. يريد الشاعر أنهم ضعفاء لا معين لهم ولا سند على الرغم من أن لهم أيادٍ كثيرة، إلا أنها خائرة ضعفاً.

حرف الراي

[الرجز]

القبرة

قيل إن طرفة خرج ذات مرة مع عمه في سفر وهو ابن سبعة أعوام فنزلا على ماء، فذهب طرفة بفخ له إلى مكان اسمه معمر فنصبه للقنابر وبقي بقية يومه لم يصد شيئاً، ثم حمل فخه وعاد إلى عمه. فحملوا ورحلوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فأنشد:

- يا لك من قُبْرَةٍ بِمَغْمَرٍ خلا لك الجو فبيضي واضفري⁽¹⁾
قد رُفِعَ الفَخُّ فماذا تَحْذَرِي؟ ونَقْرِي ما شِئْتَ أن تُنْقَرِي⁽²⁾
قد ذَهَبَ الصِّيَادُ عنكَ فابْشَرِي لا بُدَّ يَوماً أن تُصَادِي فاصْبِرِي⁽³⁾

(1) القُبْرَة: نوع من الطيور البرية، هي من رتبة الجواثم الخرطومية المناقير - سمر في أعلاها، ضاربة إلى بياض في أسفلها - وعلى صدرها بقعة سوداء. الجو: كل ما اتسع من الأودية.

(2) الفخ: آلة الكيد التي يصاد بها الحيوان. تحذري: أي تتقي. نقري: من النقر، والمنقار، وهي الطريقة التي يتناول بها الطير طعامه.

(3) ابشري: من البشارة. يريد هنا أن يتوَعَّدها، فمهما هي تفلتت منه من قبل، فإنه ملاقيها يوماً ما وصائدها.

رأيت القوافي

[الطويل]

قيل كان لطرفة أخ اسمه معبد. وكان لهما إبل يرعيانها يوماً ويوماً. فلما أغبها طرفة قال له أخوه معبد: لم لا تستريح في إبلك. ترى أنها إن أخذت تردها بشعرك هذا؟ قال: فإني لا أخرج فيها أبداً حتى تعلم أن شعري سيردها إن أخذت فتركها وأخذها أناس من مضر فادعى جوار عمرو وقابوس ورجل من اليمن يقال له بشر ابن قيس فأنشد يقول:

أَعْمَرَ بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيَ صِرْمَةٍ لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ؟⁽¹⁾
وكان لها جاران، قابوسُ منهما وعمرُو ولم أَسْتَرِعْهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ⁽²⁾
رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجاً تَضَيِّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرَ⁽³⁾

لنا يوم وللكروان يوم

[الوافر]

لما ورد طرفة على عمرو بن هند أعجب بشعره، فنادمه مع المتلمس، وأكرمه وبقي عنده زماناً. وكان طرفة غلاماً معجباً تياها. فبينما كان يشرب يوماً بين يدي الملك إذ أشرفت أخته فرآها طرفة فقال فيها هذين البيتين:

أَلَا يَا ثَانِي الظَّبْيِ الـ ذِي يَبْرُقُ شَنْفَاهُ
وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْقَاعِدُ، قَدْ أَلْثَمْتِي فَاهُ

(1) الصرمة: المجموعة من الجمال. لها سبب: أي من شأنها.

(2) لم أسترعها: أي لم أطلب منها أن ترعى.

(3) القوافي: أي الشعر. يتلجن: أي يُدخِلُن. الموالج: جمع مولج. وهو المدخل الذي لا يرى آخره.

فنظر إليه عمرو نظرة كادت تقتلعه من مجلسه. وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك. وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه، وكانوا يهابونه هيبة شديدة. فقال المتلمس لطرفة حين قاموا: يا طرفة إني أخاف عليك من نظرتك إليك. فلم يكثر طرفة لكلامه. ثم جعلهما عمرو بن هند في صحابة أخيه قابوس وكان يرشحه للملك وأمرهما بلزومه. وكان قابوس شاباً يعجبه اللهو، وكان يركب يوماً في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب، فيقفان في باب سرادقه إلى العشي. وكان قابوس يوماً على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا إليه فضجر طرفة وقال يهجو عمراً وأخاه قابوس:

فليت لنا مكان المَلِكِ عَمْرٍو رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ⁽¹⁾
 مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ⁽²⁾
 يُشَارِكُنَا لَنَا رَخْلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكِبَاشُ فَمَا تَنُورُ⁽³⁾
 لَعَمْرُكَ! إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لَيَخْلِطُ مُلْكُهُ نُوكٌ كَثِيرُ⁽⁴⁾
 قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِي كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ⁽⁵⁾
 لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ⁽⁶⁾

- (1) الرغوث: هي النعجة المرضع. تخور: أي تصدر صوتاً.
 (2) الزمرات: صفة للنعاج التي قل صوفها بيد أنها تكون أغزر لبناً. أسبل: أي طال.
 القادمان: بمثابة الخليفة للنوق. الضرة: لحم الضرع. المركنة: أي التي لها جوانب وأصل، ويريد أنها مجتمعة. الدرور: صفة تعني كثرة دَرّ اللبن.
 (3) الرخلان: مشى رخل، وهي الأنثى من أولاد الضأن. تعلوها الكباش: أي تلتحقها. تنور: أي تنفر وتولي.
 (4) نوك: جمع أنوك، وهو الأحمق.
 (5) الرخي: السهل الطيع.
 (6) الكروان: طائر طويل الرجلين أغبر اللون يشبه الحمامة، له صوت حسن.

فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ نَحْسِ تَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ⁽¹⁾
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظَلُّ رُكْبًا وَقُوفًا مَانَحُلُّ وَمَانَسِيرُ⁽²⁾

أصحوت اليوم أم شافتك هر [الرمل]

وأنشد ذات مرة يصف أحواله وكيف تنقل في البلاد وساح:

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَم شَاقَّتْكَ هِرَّ وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرُ⁽³⁾
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ، مَاوِيَّ، بِحُرِّ⁽⁴⁾
كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُضْبٍ مُسْتَسِرِّ⁽⁵⁾
أَرْقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقَرَّ طَافَ، وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءٍ يُسَرُّ⁽⁶⁾
جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَذِرُ⁽⁷⁾
ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِرِ⁽⁸⁾

(1) الحدب: كل ما ارتفع من الأرض وغلظ منها.

(2) الركب: هم ركبان الإبل.

(3) شافتك: أي أهاجت شوقك. هر: اسم لامرأة. المستعر: أي الملهب.

(4) ماوي: اسم مرخم لماوية. الحر: الخلق الكريم.

(5) أرجو حبها: أي زواله. النضب: السقم والداء.

(6) أرق العين: أسهرها. لم يقر: أي لم يثبت. يسر: اسم لموضع معروف يقع بالقرب من اليمامة.

(7) البيد: جمع بيداء، وهي الصحراء الواسعة. جازت: أي قطعت. اليعفور: ولد الظبي. الخدر: أي أن عظمه فاتر.

(8) هجع: جمع هاجع، وهو النائم. بُرد وغر: اسمان لقبيلتين.

- تَخْلِسُ الطَّرْفَ بَعَيْنَيَّ بَرَّغَزٍ (1) وَبِخَذِّي رَشَا أَدَمَ غِرَّ (2)
 وَلَهَا كَشْحًا مَهَاءَ مُطْفِلٍ (3) تَقْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الزَّهَرِ (4)
 وَعَلَى الْمَثْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ (5) حَسَنُ النَّبْتِ، أَثِيْتُ، مُسْبِطَرٌ (6)
 جَابَةُ الْمِدْرَى لَهَا ذُو جُدَّةٍ (7) تَنْفُضُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ (8)
 بَيْنَ أَكْنَافٍ خُفَافٍ فَالْلَوَى (9) مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظُّلْفِ حُرَّ (10)
 تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً (11) يَا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسَبِّكَرِ! (12)
 حَيْثُمَا قَاطُوا بَنَجْدٍ وَشَتَّوَا (13) حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ ثِنْيَيْنِ وَقُرَّ (14)
 فَلَهُ مِنْهَا، عَلَى أَحْيَانِهَا (15) صَفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُودٍ خَصِرٌ (16)
 إِنْ تُنَوِّلَهُ فَقَدْ تَمَنَّعَهُ (17) وَثَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ (18)

- (1) تخلص الطرف: أي تسرق النظر. برغز: ولد البقرة الوحشية. الرشأ: الظبي إذا اشتد عوده ومشى مع أمة. آدم: أي لونه أبيض. غر: أي حدث فيه غفلة.
 (2) الكشح: ما بين الخاصرة والضلوع. المهاء: البقرة الوحشية. المطفل: ذات الطفل.
 الأفنان: الأصناف والأنواع.
 (3) المثنان: مثنى متن، كل ما قسا من اللحم وترادف على الظهر في طوله. وارد: صفة للشعر الطويل. المسبطر: أي المسترسل الطويل.
 (4) جابة المدرى: أي غليظة الذؤابة. الضال: العذب من الشجر، هو الصدر البري.
 السمر: جمع سمرة، وهو نوع من الشجر عظيم الحجم.
 (5) خفاف: اسم لموضع، وكذا اللوى. المخرف: الذي مرّ عليه فصل الخريف. رخص: الظلف: هو ولد البقرة الوحشية.
 (6) النجدة: الشدة والحزم. المسبكر: أي الممتد.
 (7) ذات الحاذ: يبدو أنه موضع تكثر فيه شجر الحاذ. الثنيان: مثنى ثني، وهو منعطف الوادي. وقُر: اسم لموضع معروف.
 (8) صفوة الراح: أي صفاء الخمرة. الملدود: يقصد به الخضر.
 (9) تنوّله: أي تعطيه.

- ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبَّهَا وَنَأَتْ، شَحَطَ مَزَارِ الْمُدَّكَرِ (1)
 فَلَيْلُنْ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرِ (2)
 بَادِنُ تَجَلُّو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَتِيتِ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ غُرِ (3)
 بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبَتِهِ بَرْدًا أَبْيَضَ مَضْقُولَ الْأَشْرِ (4)
 وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبَبًا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ (5)
 صَادَفَتْهُ حَرَجَفٌ فِي تَلْعَةٍ فَسَجَا وَسطَ بِلَاطٍ مُسَبِّطِرِ (6)
 وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ مَالٌ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرِ (7)
 تَطْرُدُ الْقُرُّ بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بِقُرِّ (8)

- (1) العسكرة: الاضطراب والحيرة. نأت: أي بعدت. شحط: أي بعد. المذكور: المتذكر وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم.
- (2) شطت: مثل نأت بمعنى ابعدت. النوى: القبلية التي تقصدها. معتكر: أي مستقر على حبها.
- (3) بادن: أي بدينة. تجلو: أي تكشف وتظهر. الشتيت: هو الفم أو المبسم الذي تباعد ما بين أسنانه. الأقاح: جمع أقحوان، وهو نبت زهره أصفر أو أبيض، ورقه مؤلل كأسنان المناشر، ومنه البابونج.
- (4) الأشر: التحزير في الأسنان حلقة أو صناعة.
- (5) الحبيب: ماء الأسنان. رضاب المسك: فتات المسك أو قطراته. الخصر: أي البارد.
- (6) الحرجف: هي الرياح الباردة الشديدة. التلعة: هي مسيل الماء. سجا: إذا أقام وسكن. مسبطر: أي ممتد.
- (7) تداعى: تساقط. القاصف: كل مرتفع من الرمل. المنقعر: المنقطع من أصله.
- (8) القر: أي البرد. بحرٌ صادق: بنفس حار. العكيك: شدة الحر مع توقف لحركة الريح.

- لا تَلْمَنِي! إِنِّهَا مِنْ نِسْوَةٍ رُقِدِ الصَّيْفِ، مَقَالِيَتِ، نُزُرُ⁽¹⁾
 كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنَ كَمَا أَثَبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخُضَرِ⁽²⁾
 فَجَعُونِي يَوْمَ زَمُوا عَيْرَهُمْ بِرَخِيمِ الصَّوْتِ، مَلْثُومٍ، عَطْرِ⁽³⁾
 وَإِذَا تَلَسُّنُنِي أَلْسُنُهَا إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرُ⁽⁴⁾
 لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ⁽⁵⁾
 وَبِلَادِ زَعِلٍ ظَلَمَانُهَا كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ⁽⁶⁾
 قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ تَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعِرُ⁽⁷⁾
 فَتَرَى الْمَرَوْ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا، كَالْفَرَاشِ الْمُشْفَتِرِ⁽⁸⁾

- (1) الرقد: جمع راقدات، وهن المتنعمات اللاتي لا يهتمن بخدمة بيوتهن. المقاليت: جمع مقلاة، وهي المرأة التي لا يعيش لها ولد. النزر: جمع نزور، هي المرأة التي لا تنجب كثيراً.
- (2) بنات المخر: هن سحابات لونهن أبيض يكن في السماء أوائل الصيف. يمان: أي يتثنين. العساليج: جمع عسلاج، وهو كل ما لان ثم اخضر من قضبان الشجر والكرم أول ما ينبت.
- (3) زموا: شدوا أغراضهم للرحيل، ثم تقدموا في المسير. الرخيم: الرقيق. ملثوم: أي واضعة اللثام عليها.
- (4) تلسني: يريد أن ذكره جرى على لسانها بسوء. موهون: أي ضعيف. فقر: أي أن فقرات ظهره مكسورة.
- (5) الدالف: الرجل حين يمشي مشية المقيد. الكل: التعب، الضعيف.
- (6) زعل: أي نشيط فيه حيوية وطاقة. الظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام. المخاض: هن النوق الحوامل. يوم الخدر: أي يوم البرد الشديد.
- (7) الجسرة: الناقة القوية الهيكل. الملثوم: خف البعير إذا انكسر. معر: إذا ذهب شعره.
- (8) المرو: نوع من الحجارة رقيق. هجرت: أي سارت في الهاجرة.

- ذَاكَ عَضُرٌّ، وَعَدَانِي أَنَّنِي نَابَنِي الْعَامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرٍّ (1)
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثْتُ أَمْثَالَهَا، تَبْتَرِي عُوْدَ الْقَوِيِّ، الْمُسْتَمِرَّ (2)
 وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا، فَاصْبِرِي، إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صُبُرٍ (3)
 إِنْ نُصَادِفَ مُنْفِسًا لَا تُلْفِنَا فُرْحَ الْخَيْرِ، وَلَا نَكْبُو لِضُرِّ (4)
 أَسَدٍ غَابٍ فَإِذَا مَا فَزَعُوا غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرٍ (5)
 وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُضْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ (6)
 طَيَّبُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرٍّ (7)
 وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبِسُوا نَسَجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُحْتَضِرٍ (8)
 وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقْرِ (9)
 ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفِرَ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ (10)

- (1) عداني: أي صرفني. نابني: أي أصابني.
 (2) تبترى: أي تهزلني.
 (3) صاب بها: أي حل بها.
 (4) المنفس: الثمين من كل شيء. نكبو: نستسلم ونحزن.
 (5) غير أنكاس: أي غير جبناء، وهو جمع نكس. الهوج: جمع أهوج، وهو الأرعن في المسير وغيره. هذُر: أي يكثر الكلام.
 (6) الأبر: أخذت من تأبير النخل وهو تلقيحها. المؤتبر: المصلح بين الناس.
 (7) الباءة: فناء الحي وساحته.
 (8) نسج داود: كناية عن الدروع التي صنعها داود ﷺ.
 (9) الكأس المرة: كناية عن الموت. الشقر: نفسها شقائق النعمان، فشبّه الدماء بها لحرمتها.
 (10) غفر: جمع غافر الذي يعفو عن الجريمة. غير فخر: أي لا يتفاخرون.

- لا تَعِزُّ الْخَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسِبَاءِ الشُّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكْرُ⁽¹⁾
 فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَانْتَشَوْا وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمِرٍ⁽²⁾
 ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزِ⁽³⁾
 وَرِثُوا السُّوْدَدَ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودْدًا غَيْرَ زَمِرٍ⁽⁴⁾
 نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُوا الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ⁽⁵⁾
 حِينَ قَالَ النَّاسُ، فِي مَجْلِسِهِمْ: أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٍ⁽⁶⁾
 بِجِفَانٍ تَغْتَنِّي نَسَادِينَا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصُّبْرِ⁽⁷⁾
 كَالْجَوَابِي، لَا تَنِي مُثْرَعَةً لِقَرَى الْأَضْيَافِ، أَوْ لِلْمُحْتَضِرِ⁽⁸⁾
 ثُمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزُنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ⁽⁹⁾

- (1) لا تعزّ: أي يطلبونها مهما كان ثمنها. السبأ: الشراء. الشول: جمع شائلة، وهي الناقة التي مرّ على حملها سبعة أشهر، وقيل على وضعها. الكوم: جمع كوما، وهي الناقة ذات السنام العظيمة.
- (2) الأمون: هي الناقة الموثقة الخلق. الطمر: هو الفرس الطويل المشرف.
- (3) يلحفون الأرض: أي يأتزرون إزاراً يغطي الأرض للكبر. الهداب: الخيوط التي تبقى في أطراف الثوب. الأرز: جمع إزار، وهو كل ثوب يستتر به.
- (4) السؤدد: أي المجد. زمر: أي قليل.
- (5) المشتاة: أي الشتاء. ندعو الجفلى: أي أن دعوتنا تعم الناس جميعهم ولا يستثنى أحد. ينتقر من النقرى وهي عكس الجفلى.
- (6) القتار: رائحة الشواء. القطر: عود يتبخر به.
- (7) جفان: جمع جفنة وهي قصعة الطعام. السديف: قطع السنام. الصُّبْر: شدة البرد.
- (8) الجوابي: جمع جابية، وهو حوض الماء العظيم. لا تني: أي لا تفتر. المحتضر: الذي يرث الماء.
- (9) لا يخزن: أي لا يتغير.

- وَلَقَدْ تَغْلَمُ بِكُرِّ أُنْثَا أَفَةُ الْجُزْرِ، مَسَامِيحُ، يُسْرُ (1)
وَلَقَدْ تَغْلَمُ بِكُرِّ أُنْثَا وَاضِحُوا الْأَوْجُهَ، فِي الْأَزْمَةِ، غُرَّ (2)
وَلَقَدْ تَغْلَمُ بِكُرِّ أُنْثَا فَاضِلُوا الرَّأْيَ، وَفِي الرَّوْعِ وَقُرَّ (3)
وَلَقَدْ تَغْلَمُ بِكُرِّ أُنْثَا صَادِقُوا الْبَاسِ وَفِي الْمَحْفِلِ غُرَّ (4)
يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيُبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُبِرِّ (5)
فُضِّلْ أَخْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ رُحْبُ الْأَذْرَعِ، بِالْخَيْرِ أُمَرَّ (6)
ذُلُّقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرَّ (7)
نُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُمْسِكُهَا إِلَّا الصُّبْرُ (8)
حِينَ نَادَى الْحَيُّ لِمَا فَزَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدَلَجَ الدُّعْرُ (9)
أَيْهَا الْفِثْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَاداً وَشُقْرُ (10)

- (1) الْجُزْرُ: جمع جزور، وهي الناقة. مساميح: جمع مسماح وهو الكريم السخي.
(2) غُرَّ: جمع أغرّ، وهو الرجل ذو الفعال الكريمة والخصال النبيلة.
(3) وَقُرَّ: جمع وقور، وهو المهاب في قومه.
(4) المحفل: المكان الذي يجتمع الناس فيه. الغر: جمع أغرّ، وهنا بمعنى أبيض الوجه.
(5) يَبْرُونَ: أي يظهرون ويغلبون. الآبي: من أبي، أي المانع. المبرّ: اسم الفاعل من الغلب، أي طالب الغلب.
(6) رُحْبُ: جمع رحيب، أي واسع، ورحب الأذرع يراد بها أنهم واسعوا الصدر. أُمَرَّ: أي أمرون، وهي جامع أمر.
(7) ذُلُق: جمع ذالق، وهو المسرع، وقد أخذت من الذلق، وهو الإسراع. البأس: الشدة. الحماة: الذائدون عن الحياض.
(8) المكروه: ما تكرهه الخيل في المعارك.
(9) لَجَّ: أي هاج وألح. الدُّعْرُ: الخوف.
(10) الورداد: جمع ورد، وهو الجواد الذي يتراوح لونه بين الكميت والأشقر.

- أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالاً شُرْبِيّاً دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّمُرُ (1)
 مِنْ يَعَابِيْبٍ ذُكُورٍ وَقِحْ وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ (2)
 جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عَجَلٍ رُكِبَتْ، فِيهَا مَلَاطِيْسُ سُمُرُ (3)
 وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ ثَلَعِ كَجُذُوعٍ شَذَبَتْ عَنْهَا الْقِشْرُ (4)
 عَلَتْ الْأَيْدِي بِأَجْوَاِزٍ لَهَا رُحِبُ الْأَجْوَافِ، مَا إِنْ تَنَبَّهَرُ (5)
 فَهِيَ تَرْدِي فَيَاذَا مَا أَلْهَبَتْ طَارَ مِنْ إِحْمَائِهَا شَدُّ الْأَزْرُ (6)
 كَائِرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَجِي مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحُضْرُ (7)

- (1) أعوجيات: جمع أعوجي، وهو نسبة إلى أعوج، فرس عربي مشهور، وهو من كرام الخيل. شرب: جمع شارب، وهو الضامر. دُوخِلَ: أي دُخِلَ فيه ولم يُعَرَفْ داخله. الضُّمُرُ: خفة اللحم.
- (2) اليعابيب: جمع يعبوب، وهو وصف للفرس السريعة الطويلة. وَقِحْ: جمع وقاح، وهو ذو الحوافر الصلبة. الهضبات: جمع هَضَبٍ، وصف للفرس ذات العرق الكثير. العذر: جمع عذار، القطعة من اللجام التي سالت على خد الفرس.
- (3) جافلات: جمع جافلة، وهي الخيل المسرعة. عوج: جمع، أعوج وهي الخيل ذات القوائم العوجاء. عجل: جمع عجول، وهي الخيل المسرعة. ملاطيس: جمع ملطاس، وهو المعول الذي يستخدم لكسر الحجارة.
- (4) أنافت: أي بدت وأشرفت. هواد: جمع هاد، وهو العنق. تلع: جمع تليع: أي طويل. شذبت: أي قشرت وزال عنها قشرها.
- (5) الأجواز: جمع جَوَز، وهو وسط الشيء. رُحِبُ: أي متسعة، وهي جمع رحيب. تنبهر: من الانبهار: وهو انقطاع النفس لدى التعب والاعياء.
- (6) ألهمت: إذا اجتهدت في السير حتى أثارت الغبار. الإحماء: أي بث الحمية فيهما.
- (7) كائرات: جمع كائرة، وهي الناقة التي ترفع ذنبها لشدة العدو. تنمي: أي تميل ناحية اليمين ثم ناحية الشمال لشدة النشاط. مسلحات: جمع مسلحة، أي ممتدة. الحُضْرُ: هو ارتفاع الفرس لدى جريه.

- ذُلِقُ الْغَارَةِ فِي إِفْزَاعِهِمْ كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَاباً تَمُرُ (1)
 نَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَعِي بَيْنَهَا مَا يَنِي مِنْهُمْ كَمِي مُنْعَفِرُ (2)
 فِفِدَاءُ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍ وَضُرٍ (3)
 خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدْماً أَنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطُرُ (4)
 وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرُ (5)
 لَا يُلِخُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسِرُ (6)
 كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمُغْطِي رَأْسَهُ فَاَنْجَلِي الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمُرُ (7)
 وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِباً فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍ (8)
 سَادِراً أَحْسَبُ غِيِّي رَشْداً فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍ (9)

- (1) ذُلِقَ: جمع زالق، أي مسرع. الإفزاع: الإغاثة. ورعال الطير: جماعاتها.
 (2) نذر: أي نترك. صرعى: أي قتلى. منعفر: أي متعفر بالتراب.
 (3) السر: الأمر المفرح. الضر: الضرر، أو الأمر الضار.
 (4) خالتي: ابتداء مؤخر لإخبار مقدم في البيت السابق، وهو فداء. الشطر: جمع شطر، وهو النائي.
 (5) أيسار لقمان: قوم ضرب بهم المثل في الجود والكرم. والأيسار: جمع يسر وهو صاحب قдах الميسر. الأبداء: جمع بدء، وهو النصيب من كل مذبح.
 (6) يلخ: أي يصر. الغارم: المدين. تيسير العسر: من الميسر، وقد قصد به إدخاله في الميسر.
 (7) انجلى: أي انكشف. الخمر: جمع خمار، وهو الوشاح أو الحجاب الذي يغطي به الرأس.
 (8) العاتب: اللائم. والمخاطبُ مخاطبةٌ إِدلال طالباً حسن المراجعة. عقبتهم: من العاقبة، أي وجدتم العاقبة. الذنوب: الحظ من العطاء.
 (9) سادراً: من السدر، وهو اللامبالاة وعدم الاكتراث بما يصنع. تناهيت: إذا تركت السفه. صابت بقُر: مثل تضربه الأعراب عندما تنهت عن الأمر بشدة.

هم حَزْمَلْ

[الطويل]

وأنشد ذات مرة:

- مِنَ الشَّرِّ والتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَعْشَرٍ كَثِيرٍ وَلَا يُعْطُونَ فِي حَادِثٍ بَكْرًا⁽¹⁾
 هُمْ حَزْمَلْ أَغْيَا عَلَى كُلِّ آكِلٍ مُبِيرٌ وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا⁽²⁾
 جَمَادٌ بِهَا الْبَسْبَاسُ تَرْهُصُ مَغْزُهَا بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةِ الْحُمْرَا⁽³⁾
 فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَاكُمُ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَذْرًا⁽⁴⁾
 إِذَا جَلَسُوا خَيَّلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ خَرَائِقَ تُوفِي بِالضَّغِيبِ لَهَا نَذْرًا⁽⁵⁾
 أَبَا كَرْبٍ! أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسَالَتِي أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعَنْ عَمْرًا⁽⁶⁾

والمجد ننميه ونتلده

[الكامل]

وافتخر ذات مرة بنفسه وبقومه فقال:

- إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ، إِذَا أَزِمَ الشِّتَاءُ وَدَوِخِلْتُ حُجْرَةً⁽⁷⁾
 يَوْمًا، وَدُونَيْتِ الْبُيُوتُ لَهُ فَشَنَى قُبَيْلَ رَبِّعِهِمْ قِرْرَةً⁽⁸⁾

(1) التبريح: الشدة والجهد.

(2) الحرمل: نبات صحراوي من الفصيلة الرطريبية يستخدم في الطب. الدثر: الكثير.

(3) الجماد: هي الأرض التي لا نبت فيها. البسباس: جمع بسباسة: شجرة من فصيلة جوز الطيب لها بذور وأغلفة بذور عطرية منبهة. السلاقمة: كبار الإبل.

(4) أداءت: أي صارت ذات داء. أدر: جمع آدر، الذي ورمت خصيته.

(5) خرائق: جمع خرنق، وهو ولد الأرنب. الضغيب: صوت الأرنب.

(6) أبو كرب: المنادى، وأبو جابر المبلغ هو وعمرو.

(7) أزم: إذا اشتدت وطأته. حَجْرَه: أي غُرْفَه.

(8) دونيت: من الدنوّ: إذا قَرَّبَ بعضها إلى بعض. القُرر: جمع قررة، وهو البرد.

- رَفَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْمُنْقِيَاتِ يُقِيمُهُ يَسْرُهُ (1)
 شَرْطًا قَوِيماً لَيْسَ يَخْبِسُهُ لَمَّا تَتَابَعَ وَجْهَهُ، عُسْرُهُ (2)
 تَلْقَى الْجِفَانَ بِكُلِّ صَادِقَةٍ ثَمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَيْرُهُ (3)
 وَتَرَى الْجِفَانَ لَدَى مَجَالِسِنَا مُتَحَيِّرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُورُهُ (4)
 فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قُلُبٍ يَضْفَرُ، مِنْ أَغْرَابِهَا، صَقْرُهُ (5)
 إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيُذْرِكُنَا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامَنَا مَطَرُهُ (6)
 وَإِذَا الْمُغِيرَةُ لِلْهِجَاجِ غَدَتْ بِسُعَارِ مَوْتٍ ظَاهِرٍ ذُعْرُهُ (7)
 وَلَوْ وَأَعْطَوْنَا الَّذِي سُئِلُوا مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَزْرُهُ (8)
 إِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا ضَرْباً يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَرُهُ (9)
 وَالْمَجْدُ نَنْمِيهِ وَنُثْلِيهِ وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْفَاءِ نَذْخِرُهُ (10)

- (1) المنيح: أحد قداح المسير، لا يهب صاحبه شيئاً. المنقيات: جمع منقية، وهي الناقة السمينية. اليسر: القوم الذين يتلاعبون الميسر.
 (2) العسر: الفقر والضيق.
 (3) الجفان: هي قصعات الطعام الكبيرة وقد ورد ذكرها من قبل. الحير: قطع اللحم والشحم.
 (4) متحيرات: أي ممثلاث. الضمير في بينهم عائد على الضيوف. السور: بقية الشيء والمقصود هنا بقية اللحم.
 (5) عقرى: أي معقورة. قلب: جمع قلب، وهي البثر ذات الماء القريب. الصقر: بقية الماء في الحوض.
 (6) الغيث: المطر الناعم، وقد وردت في القرآن الكريم للخير.
 (7) المغيرة: هي الخيل التي تغير. الهياج: من أسماء الحرب.
 (8) الأزر: جمع إزار، واللحاف.
 (9) نكسو: أي نلبس. الشرر: الصواب.
 (10) ننميه: أي نرفعه ونعليه. نثله: أي نورثه جيلاً بعد جيل.

- نَغْفُو كَمَا تَغْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَخْذُولُ لَا نَذَرُهُ⁽¹⁾
 إِنَّ غَابَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَلَمْ يُضْبَحْ بِرَيْقٍ مَائِهِ شَجَرُهُ⁽²⁾
 إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَلَا يُغْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ عُذْرُهُ⁽³⁾
 كُلُّ امْرِيءٍ فِيمَا أَلَمَ بِهِ يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فَقْرُهُ⁽⁴⁾

خالط الناس [الرمل]

ومن حكمه التي قالها:

- خَالِطِ النَّاسَ بِخُلُقٍ وَاسِعٍ لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهْرُ⁽⁵⁾

(1) على العلات: أي مهما يكن من عسرٍ وضيق. المخذول: الذي خذله قومه. نذره: أي نتركه ونتخلى عنه.

(2) الرَيْقُ: الأول من كل شيء.

(3) التبالي والمبالاة: سيان، وهو الاعتناء والاكتراث والاهتمام. العُذْرُ: جمع عذرة، وهو ما يعتذر به.

(4) أَلَمَ بِهِ: أي حلَّ به.

(5) خالط: أي عاشر. الخلق: الأخلاق. تهَرَ: أي تنبح.

حرف الصاد

الحاجة والحكيم [المقارب]

وأنشد ذات مرة:

- | | | |
|-----|--------------------------|--------------------------|
| (1) | إذا كنت في حاجة مُرسِلاً | فأرسل حكيماً ولا تُوصِه |
| (2) | وإن ناصح منك يوماً دنا | فلا تنأ عنه ولا تُقصِه |
| (3) | وإن باب أمر عليك التوى | فشاور لبيباً ولا تغصِه |
| (4) | وذو الحق لا تنتقص حقه | فإن القطيعة في نقصِه |
| (5) | ولا تذكر الدهر في مجلس | حديثاً إذا أنت لم تُحصِه |
| (6) | ونص الحديث إلى أهله | فإن الوثيقة في نصِه |
| (7) | ولا تخرصن، فرب أمرىء | خريص مضاع على حرصِه |

-
- (1) يريد أنه إذا أردت شيئاً فأرسل حكيماً ولا توصه فإنه يؤمن حديثه من أن يزل ويخلط.
(2) تنأى: أي تبعد. تقصي: أي تبعد أيضاً.
(3) التوى: أي اعتاض. اللبيب: الحكيم المعقل ذو الفطنة.
(4) القطيعة: يراد بها الهجران.
(5) لم تحصه: أي لم تضبطه.
(6) نص الحديث: أي رُفِعَ إلى أهله. الوثيقة: من الوثاقة ويراد بها إحكام الأمر.
(7) على حرصه: أي على الرغم من حرصه.

- وكم من فتى ساقط عقله وقد يُعجبُ الناسُ من شخصه (1)
 وآخر تَحسبُه أنوكاً ويأتيك بالأمر من فضه (2)
 لبستُ الليالي، فأفئني وسرّبلني الدهرُ في قمصه (3)

(1) ساقط عقله: أي خزق ولا يحسن التصرف ولا حكمة لديه. الشخص: الشكل والمظهر.

(2) أنوك: أي أحمق وجاهل. من فضه: أي من فضله.

(3) سرّبلني: من السربال، وهو القميص الذي يرتدي والمراد هنا أن الدهر ألبسه قميصاً.

حرف الضاد

ستصبحك الغلباء

[الطويل]

وخاطب ذات مرة عمرو بن هند وهو في سجنه فقال:

- (1) أبا مُنْذِر! كانت غُرُوراً صَحِيفَتِي ولم أُعْطِكم بالطُوعِ مالي ولا عِزِّي
(2) أبا مُنْذِر! أَفْنَيْتَ فاستَبَقِ بعضَنا حنائِكَ! بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
(3) فَأَقْسَمْتُ عندَ النُّصْبِ: إني لَهَالِكُ بُمُلْتَفَةٍ، ليست بَغْبِطٍ ولا خَفْضِ
(4) خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصِّفَا عَيْدًا سَبِذِ الْقَرْضِ يُجْزَى مِنَ الْقَرْضِ

(1) الغرور: أي الخادعة. الصحيفة التي ذكرها الشاعر، قيل إنها الصحيفة التي كتبها أبو منذر عمرو بن هند إلى المكعبر.

وفي رواية أخرى أنها الصحيفة التي كتبها أبو كرب ربيعة بن الحارث عامل عمرو بن هند على البحرين وعمان إلى المكعبر. سلمها إلى طرفة ليوصلها له ويأمره فيها بقتله - أي قتل طرفة ..

(2) بعض الشر أهون من بعض: مثل يضرب لدى ظهور أمرين أحدهما أمضى شراً من الآخر.

(3) النصب: ما يعبد من دون الله عز وجل. المتلفة: موضع التلف. الخفض: لين العيش وسعته.

(4) المشقر: حصن يقع بالبحرين، والصفاء نهر بالبلد ذاته. إسبذ: بلد تقع بهجر. القرض: كل ما سلف من إحسان أو إساءة.

- (1) سَتَضْبَحُكَ الْغَلْبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ
 (2) وَتُلْبِسُ قَوْمًا بِالْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا شَابِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَلَا تُغْضِي
 (3) تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِي فِي جَوْ دَارِهِ وَعَوْفَ بْنِ سَعْدٍ تَخْتَرِمُهُ عَنِ الْمَحْضِ
 (4) هُمَا أورداني الموت عمداً وجرداً عَلَى الْغَدْرِ خَيْلاً مَا تَمَلُّ مِنَ الرِّكْضِ

(1) الغلباء: أي المنيعه العزيزة المنال. العرض: هو الجيش الكبير الجرار.

(2) شآبيب: جمع شؤبوب، وهي الدفقة من المطر. تستهل: أي تستهل الأمطار.

(3) العبدى: أراد به العبد الذي وشى إليه إلى صاحبه عمرو بن هند. عوف بن سعد: رجل قيل إنه حرض عمرو بن هند على قتل طرفة. تخترمه: أي تستأصله.

(4) أورداني: أي ساقاني. جرداً خيلاً: أي جهزوها للقتال.

حرف المَاء

[الطويل]

نرد العشار

وافخر بقومه فأنشده:

- وإنّا إذا ما الغَيْمُ أمسى كأنّه سماحيقُ ثُرِبٍ وهي حمراء حَرْجَفُ (1)
وجاءتْ بَصْرَادٍ كأنَّ صَقِيْعَهُ خِلَالَ البُيُوتِ والمنازِلِ كُرْسُفُ (2)
وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا إلى الدَّفءِ والرَّاعي لها مُتَحَرِّفُ (3)
نَرْدُ العِشارِ المُنْقِيَاتِ شَظِيْئُهَا إلى الحيِّ حتّى يُمرِّعَ المُتَصَيِّفُ (4)
تَبِيْتُ إِمَاءَ الحيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا ويأوي إلينا الأشعثُ المُتَجَرِّفُ (5)

-
- (1) السماحيق: جمع سمحاق، وهي الغيمة الرقيقة. الثرب: هو الشحم الرقيق. الحرجف: أي الشديدة.
(2) صرّاد: اسم للسحاب، وهو منه ما لا يمطر أبداً. الصقيع: الجو البارد كأنه الثلج. الكرّسف: القطن.
(3) قريع الشول: يراد به فحل الإبل. المتحرّف: الذي مال من شدة البرد.
(4) العشار: جمع عشراء، وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر. الشظي: عظم الساق. المتصيّف: أي المصيف.
(5) تطهى: أي تطبخ. الأشعث: ذو الشعر الأغبر. المتجرّف: الرجل الذي أذهبت السنون ماله، فكانها جرفته.

- ونحنُ، إذا ما الخيلُ زَايَلٌ بَيْنَهَا من الطعنِ نشاجٌ مُخِلٌ ومُزْعِفٌ (1)
 وجالت عذارى الحي شتى كأنها توالي صوارٍ والأسنةُ ترْعَفُ (2)
 ولم يحمِ أهلَ الحي إلا ابنُ حُرّةٍ وعمّ الدعاءِ المرهقُ المتلهّفُ (3)
 ففئنا غداة الغبّ كلّ نقيذةٍ ومِنّا الكميّ الصّابرُ المتعرّفُ (4)
 وكارِهَةٌ قد طَلَقَتْهَا رِمَاحُنَا وأنقذْنَهَا والعَيْنُ بالماءِ تذرِفُ (5)
 ترُدُّ النّحيبَ في حيازيمِ غُصّةٍ على بطلٍ غادرتهُ وهو مُزْعَفُ (6)

- (1) زایل بينها: أي فرّق. النشاج: هو الطعن الذي يخرج الدم ومعه صوت. مخّل: أي مفسد. مزعف: من الزعف، وهو القتل.
 (2) صوار: القطيع من بقر الوحش. ترعف: أي يسيل دمها.
 (3) المرهق: المتعب لشدة المطاردة ولكثرة ما تحمل ممّا لا يطيقه. المتلهّف: المستغيث.
 (4) فئنا: من الفياء، وهو الغنيمة. الغبّ: أي يوماً بعد يوم. الكمي: الفارس الشجاع. المتعرّف: الذي يعرف عن نفسه في القتال.
 (5) طلقها رماحنا: أي ترمّلت برماحنا لقتلنا زوجها.
 (6) الحيازيم: جمع حيزوم، وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر بسبب الغصة. المزعف: المقتول.

حرف المِثَاف

[البسيط]

سرقة الشعر

وانشد هاجياً من ينتحل الشعر عليه:

- ولا أُغَيِّرُ على الأشعارِ أسْرِقُها عنها غَنِيْتُ وشرُّ الناسِ مَنْ سَرَقاً⁽¹⁾
وإنَّ أحسنَ بَيْتٍ أَنْتَ قائلُهُ بَيْتٌ يُقالُ إذا إنشَدتهُ صدَقاً⁽²⁾

[مجزوء الوافر]

نعية النفس

وانشد في الفخر:

- ونفسك فأنع ولا تنعني وداوِ الكلومَ ولا تُبرِقِ⁽³⁾

(1) يذم الشاعر هنا من ينتحل الشعر ويسرقه وينسبه إليه دون وجه حق، وهو ليس بقائله.

(2) في هذا البيت حكم نقدي جمالي وتذوقي لجيد الشعر، حيث يوصف الشعر بأنه جيد حسن إذا قيل في صفة صاحبه إنه صادق.

(3) أنع: من النعي، وهو إشاعة خبر الموت. وذكر الميت بما فيه من محاسن. الكلوم: جمع كلم وهو الحرج. لا تبرق: أي لا تتوعد.

حرف الكاف

[الطويل]

قفي.. أخبرك

وانشد ذات مرة في مدح سعد بن مالك:

- | | |
|---|---|
| (1) قفي ودّعينا اليوم يا ابنة مالك | وعوجي علينا من صدور جمالِك |
| (2) قفي لا يكن هذا تَعْلَةً وصلينا | لبين ولا ذا حَظْنا من نَوَالِك |
| (3) أَخْبَرَكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُم | نَوَى غُرْبَةً ضَرَّارَةً لِي كَذَلِكَ |
| (4) وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفَنِي | مِنَ الْوَجْدِ، أَنِّي غَيْرُ نَاسٍ لِقَاءِكَ |
| (5) وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأَوِبٍ | قُدِرْنَ لِعَيْسٍ مُسْنِفَاتِ الْحَوَارِكِ |
| (6) وَلَا غُرُوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالُهَا: | أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ؟ سُئِلَتْ كَذَلِكَ |
| (7) تُعِيرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي | أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ |

- (1) عوجي: أي اعطفي وتحثني.
- (2) التعلّة: كل ما يُتْلَهُ به. النوال: العطاء.
- (3) النوى: البعد. ضرّارة: أي مُسْقِمة.
- (4) شَفَنِي: أي أهزلني وجعلني نحيفاً. الوجد: من أشكال الحب.
- (5) مأوب: رحلات تتم في النهار. العيس: الإبل البيضاء. مسنفات: جمع مسنف: أي مشرف. الحوارك: جمع حارك، وهو أعلى الكاهل.
- (6) لا غرو: أي لا عجب.
- (7) تعير: أي تعيب وتنقص من قدر الشيء.

- وَلَيْسَ امْرُؤٌ أَفْنَى الشَّبَابِ مجاوراً سِوَى حَيِّهِ، إِلَّا كَأَخَرِ هَالِكِ (1)
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لِعَادَنِي نِسَاءً كِرَامٌ مِنْ حَيِّي وَمَالِكِ (2)
 ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرطَى فُويقَ مُثَقَّبِ (3) بَبِيئَةٍ سَوِيٍّ هَالِكاً أَوْ كَهَالِكِ (3)
 وَمِنْ عَامِرٍ بِيضٌ كَأَنَّ وُجُوهَهَا مَصَابِيحُ لَاحَتْ فِي دُجَى مُتَحَالِكِ (4)
 تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثُوبِي قَاعِداً إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِيَّةِ بَارِكِ (5)
 رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ (6)
 أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقِدُونَهَا وَخَيْراً إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْحَوَارِكِ (7)
 وَأَنْمَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَاءً عِنْدَ حَيِّ لِهَالِكِ (8)
 أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلُ رُمَحِهِ عَنِ السَّرْجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ (9)
 وَسَيْفِي حُسَامٌ أَخْتَلِي بِذُبَابِهِ قَوَانِسَ بِيضِ الدَّارِعِينَ الدَّوَارِكِ (10)

- (1) سِوَى حَيِّهِ: أَي حَيًّا غَيْرَ حَيِّهِ.
 (2) حَيِّي وَمَالِكِ: هُم بَنُو أَعْمَامِ الشَّاعِرِ.
 (3) ذُو الْأَرطَى: اسْمٌ لِمَوْضِعٍ، وَكَذَا مُثَقَّبِ.
 (4) مُتَحَالِكِ: الْكَثِيرُ الظَّلَامِ.
 (5) تَرُدُّ عَلَيَّ ثُوبِي: أَي تَلْقِيهِ عَلَيَّ. الصَّدْفِي: كُلُّ بَعِيرٍ مَنْسُوبٍ إِلَى صَدْفٍ، وَصَدْفٌ حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ.
 (6) سُعُودٌ: جَمْعُ سَعْدٍ، أَي رِجَالاً اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَعْدٌ.
 (7) الذِّمَّةُ: الْعَهْدُ. يَعْقِدُونَهَا: أَي إِذَا وَفَوْا الذِّمَّةَ وَيَقْوُونَهَا.
 (8) أَنْمَى: مَعْطُوفٌ عَلَى أَبَرَّ، وَالْمَعْنَى أَكْثَرُ اتِّصَالاً. تَلِيدٌ: أَي مُتَوَارِثٌ. السُّورَةُ: الشَّرَفُ الْعَالِي وَالْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ.
 (9) عَامِلُ الرَّمَحِ: يَرِيدُ بِهِ الصَّدْرُ. السَّنَابِكُ: جَمْعُ سَنَبَكٍ وَهُوَ طَرَفُ الْحَافِرِ.
 (10) الْحُسَامُ: مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ وَيُرَادُ بِهِ أَنَّهُ قَاطِعٌ. أَخْتَلِي: أَي أَقْطَعُ وَأَجْزُّ. الذُّبَابُ: حَدُّ الشَّيْءِ وَطَرَفُهُ. الْقَوَانِسُ: جَمْعُ قَوْنَسٍ، وَهُوَ أَعْلَى بِيضَةِ الْحَدِيدِ.

حرف اللام

لخولة بالأجزاء من إضم طلل [الطويل]

وقال ذات مرة:

- | | |
|--|---|
| لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَلْ | وبالسَّفْحِ مِنْ قَوِّ مُقَامٍ وَمُحْتَمَلْ ⁽¹⁾ |
| تَرْبَعُهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا | مِياهٌ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْمَى بِهَا الْحَجَلْ ⁽²⁾ |
| فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ | عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلْ ⁽³⁾ |
| مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا | إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكِنًا عُدْمُلْ نَزَلْ ⁽⁴⁾ |
| كَأَنَّ الْخَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا | وَعُودًا إِذَا مَا هَدَّهَ رَعْدُهُ احْتَفَلْ ⁽⁵⁾ |
| لَهَا كَبِدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أَسْرَةٍ | وَكَشْحَانِ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءَهُمَا الْحَبَلْ ⁽⁶⁾ |

- (1) لخولة: هي ابنة عم الشاعر. الأجزاء: جمع جزع وهو المكان الذي يُقَطَّع منه الوادي. إضم: اسم لواء معروف.
- (2) الأشراف: المرتفعات. الحجبل: طائر في حجم الحمام له منقار أحمر وهو طيب اللحم.
- (3) زجل: أي رعد.
- (4) مرته: أي استدرته. عُدْمُلْ: سحب عظيم متراكم.
- (5) أراد بالخلايا: النوق. الرباع: هي النوق التي نتجت في الربيع. العود: هن النوق الحديثات السن.
- (6) أسرة: أي طيات. طواءهما: أي ضمورهما.

- إذا قلت: هل يسلو اللبانة عاشق (1) تمر شؤون الحب من خولة الأول (1)
وما زادك الشكوى إلى متنكر (2) تظل به تبكي وليس به مظل (2)
متى تر يوماً عرصة من ديارها (3) ولو فرط حول تسجم العين أو تهل (3)
فقل لخيال الحنظلية ينقلب (4) إليها، فإني واصل حبل من وصل (4)
ألا إنما أبكي ليوم لقيته (5) بجرثم قاس كل ما بعده جلل (5)
إذا جاء ما لا بد منه، فمرحبا (6) به حين يأتي لا كذاب ولا علل (6)
ألا إنني شربت أسود حالكا (7) ألا بجلي من الشراب ألا بجل (7)
فلا أغرفني، إن نشدتك ذمتي، (8) كداعي هديل لا يجاب ولا يمل (8)

سما لك من سلمى خيال [الطويل]

ومن غزله ما أنشده في سلمى:

أتعرف رسم الدار قفراً منازل (9) كجفن اليمان زخرف الوشي مائل (9)

- (1) اللبانة: الحاجة.
- (2) المتنكر: هو الطلل المتغير. المظل: مكان الظل.
- (3) العرصة: هي البقعة بين الدور ليس فيها بناء. تسجم: أي تسيل دموعها.
- (4) الحنظلية: هي المرأة منسوبة إلى بني حنظل، وهم قوم من بني تميم.
- (5) جرثم: اسم لموضع معروف. جلل: أراد به أنه صغير.
- (6) الضمير في جاء عائد على الموت. لا كذاب: أي لا أضعف في مجابته.
- (7) الأسود الحالك: كناية على الموت. بجلي: أي يكفيني.
- (8) نشدتك: أي قصدتك وطلبتك. هديل: زغم بأن فرخ حمام اسمه هديل كان على عهد نوح فمات عطشاً، وقيل أكله جارج، فكل حمامة منذ ذلك الوقت تبكيه ولا تمل.
- (9) جفن اليمان: أي غمد السيف اليماني. الوشي: الزخرفة والنقش. المائل: الصانع.

- بتثليث أو نجران أو حيث تلتقي من النجد في قيعان جاش مسائله⁽¹⁾
ديار لسلمى إذ تصيدك بالمنى وإذا حبل سلمى منك دان توأضله⁽²⁾
وإذا هي مثل الرثم صيد غزالها لها نظر ساج إليك، توأغله⁽³⁾
غنينا وما نخشى التفرق حقة كلانا غرير، ناعم العيش باجله⁽⁴⁾
ليالي أقتاد الصبا ويقودني يجول بنا ريعانه ويحاوله⁽⁵⁾
سما لك من سلمى خيال ودونها وفذو النير فالأعلام من جانب الحمى⁽⁶⁾
وأنى اهتدت سلمى وسائل، بيننا وبشاشة حب، باشر القلب داخله⁽⁷⁾
وكم دون سلمى من عدو وبلدة يحار بها الهادي، الخفيف ذلاذله⁽⁸⁾
يظل بها غير الفلاة، كأنه رقيب يخافي شخصه ويضائله⁽⁹⁾
وما خلت سلمى قبلها ذات رجلة إذا قسوري الليل جيبث سرايله⁽¹⁰⁾

- (1) تثليث: اسم لموضع معروف وكذا نجران وجاش. المسائل: جمع مسيل، وهو مكان سيل الماء.
(2) الرثم: الطبي الفتى الخالص البياض. ساج: أي ساكن. توأغله: أي تسارقه.
(3) غنينا: أي مكثنا وأقمنا. الغرير: غير المجرب للأمور.
(4) ريعان الشيء: صباه وأوله.
(5) سما: ارتقى وارتفع. السواد: الشخص. الأمايل: جمع أميل، وهو الجبل من الرمال الضخم طوله يبلغ أميالاً وعرضه ميل في أقله.
(6) ذو النير: اسم لموضع. الأعلام: جمع علم، وهو الجبل. القف: كل ما علا من الأرض.
(7) البشاشة: البهجة والسرور. داخل القلب: يراد به النية والمذهب.
(8) الهادي: من يعرف الطرق ويهدي إليها. ذلاذله: أي أسافل قميصه.
(9) غير الفلاة: هي الحمر الوحشية.
(10) رجلة: أي شدة المشي. قسوري الليل: معظمه ويكون عادة أشده ظلمة.

- وقد ذَهَبَتْ سلمى بعَقْلِكَ كُلِّهِ فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ أَخْرَزَتْهُ حَبَائِلُهُ (1)
 كما أَخْرَزَتْ أَسْمَاءُ قَلْبَ مُرْقَشٍ بِحُبِّ كَلْمَعِ الْبَرْقِ لَاحِثَ مَخَايِلِهِ (2)
 وَأَنْكَحَ أَسْمَاءُ الْمُرَادِيَّ يَنْتَغِي بِذَلِكَ، عَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مُقَاتِلُهُ (3)
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُقِرُّهُ، وَأَنَّ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلِهِ (4)
 تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مُرْقَشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوِي سِرَاعاً رَوَاجِلُهُ (5)
 إِلَى السَّرْوِ أَرْضُ سَاقِهِ نَحْوَهَا الْهَوَى وَلَمْ يَذِرْ أَنَّ الْمَوْتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ (6)
 فَعُودِرَ بِالْفَرْدَيْنِ: أَرْضِ نَطِيَّةٍ مَسِيرَةَ شَهْرِ دَائِبٍ لَا يُوَائِلُهُ (7)
 فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى امْرُؤٌ هُوَ نَائِلُهُ (8)
 فَوَجَدِي بِسَلْمَى مِثْلُ وَجَدِ مُرْقَشٍ بِأَسْمَاءَ إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ عَوَازِلَهُ (9)
 قَضَى نَحْبَهُ وَجَدّاً عَلَيْهَا مُرْقَشٌ وَعُلِقْتُ مِنْ سَلْمَى خَبَالاً أَمَاطِلُهُ (10)

(1) الحبائل: هنا بمعنى الشباك.

(2) المرقش: هو الشاعر المرقش الأكبر، وقصته معروفة مع محبوبته أسماء، وكيف أنه أغرم بها ومات دونها بحثاً عنها بعد أن زوجها أبوها من غيره. المخايل: جمع مخيلة، وهي السحابة غير الماطرة.

(3) الضمير في مقاتله على المرقش الشاعر. والمقاتل: كل مكان في جسم الإنسان إذا أصيب بطعنة فيه أو غيرها قُتل.

(4) يقره: يُريحه.

(5) الطرب: الحزن والأسى.

(6) السرو: هي الأرض التي قيل إن المرقش مات بها.

(7) الفردين: أرض تقع في نجران. نطية: أي بعيدة.

(8) حيل: أي حائل بينها وبينه حائل.

(9) لا تستفيق: أي تقصر باللوم.

(10) الخبال: ذهاب العقل. أماطله: من المماطلة وهي التسويف.

لعمري لموت لا عُقوبة بَعْدَهُ لذي البثِ أَشْفَى من هَوَى لا يَزَايلُهُ⁽¹⁾

لسان المرء على العوارث دليل [الطويل]

قيل إنه كان لطرفة ابن عم اسمه عبد عمرو بن بشر، وكان يخدم عمرو بن هند. فهجاه طرفة لأن أخته شكت إليه شيئاً منه، فخرج ذات يوم عمرو بن هند إلى الصيد وخرج معه عبد عمرو، فلما توغلوا في الفلاة رأوا صيداً فقال الملك لعبد عمرو بن بشر: انزل فبارزه، فنزل فعالجه فلم يقدر عليه، وكان عبد عمرو سميناً بادناً فقال له الملك عمرو: كأن ابن عمك طرفة رآك حين قال:

ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشحاً، إذا قام، أهضما

فقال له عبد عمرو: وما هجاك به فهو أشد من هذا. قال: وما هو؟ قال: قوله: فليت لنا مكان الملك عمرو. وأنشده الأبيات فعرف طرفة فقال يهجو عبد عمرو:

لِهِنْدٍ بِحِزَانِ الشَّرِيفِ طُلُولُ تَلُوحُ وَأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُجِيلُ⁽²⁾
وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانُ وَشَتُّهُ رَيْدَةٌ وَسَحُولُ⁽³⁾
أَرَبَّتْ بِهَا نَاجَةٌ تَزْدَهِي الْحَصَى وَأَسْحَمُ وَكَافُ الْعَشِيِّ هَطُولُ⁽⁴⁾

(1) البث: الأسى واللوعة. لا يزايله: أي لا يفارقه.

(2) الحزّان: جمع حزين، وهي الأرض الغليظة. الشريف: اسم لموضع معروف.

(3) السفح: أعلى الجبل. اليمان: يقصد بها الثوب اليماني. وشته: أي زينته وزخرفته. ريدة: قرية تقع باليمن وكذا سحول.

(4) ناجة: هي الريح الشديدة. تستخف الحصى: تطيره. أسحم: اسم من أسماء السحاب، وهو السحاب الأسود. وكاف: من الوكف، وهو المطر الغزير الذي يسح سحاً.

- فَغَيَّرْنَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ الْبَلَى وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ كَفِيلُ (1)
 بِمَا قَدْ أَرَى الْحَيَّ الْجَمِيعَ بِغِبْطَةٍ إِذَا الْحَيُّ حَيٌّ وَالْحُلُولُ حُلُولُ (2)
 أَلَا أَبْلَغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً وَقَدْ يُبْلَغُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رَسُولُ (3)
 دَبَبْتُ بِسَرِّي بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكَرَامِ نَسُولُ (4)
 وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ (5)
 وَفَرَّقَ عَنِ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَوِفاً وَعَمراً مَا تَشِي وَتَقُولُ (6)
 فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالُ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٌ تَزُوي الْوُجُوهَ بَلِيلُ (7)
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَباً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلُ (8)
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَنَا وَلَسْتَ بِخَيْرِنَا جَوَاداً عَلَى الْأَقْصَى وَأَنْتَ بَخِيلُ (9)
 فَأَضْبَحْتَ فَقْعاً نَابِتاً بِقَرَارَةٍ تَصَوِّحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلُ (10)

- (1) الآية: العلامة. ريب الزمان: نوائبه.
 (2) الغبطة: حسن الحال.
 (3) الأنباء: أي الأخبار.
 (4) نسول: أي كثير المشي وسريعه.
 (5) القصد: هنا المعنى المكان الذي يقصده الشخص.
 (6) أراد الشاعر بالبيتين: أعمامه وأخواله. تشي: من الوشاية.
 (7) العريّة: هي الريح الباردة. البليل: أي التي فيها ندى.
 (8) قَرَّة: أي باردة. تذاءب: أي جاء من كل وجه. المرزغ: هي الأمطار التي تجعل الأرض وجلة.
 (9) الجواد: أي الكريم.
 (10) الفقع: نوع من الكمأة بيضاء اللون رخوة الصلابة وهي أردأ أنواع الكمأة. القرارة: المطمئن من الأرض.

- وأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ⁽¹⁾
 وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ⁽²⁾
 وَإِنَّ امْرَأًا لَمْ يَغْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً لَمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُولٌ⁽³⁾
 تَعَارَفَ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَوْا فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلٌ⁽⁴⁾

- (1) أراد بمولى المرء: ابن عمه. ذليل: أي وضع، أو حقير.
 (2) الحصاة: هنا بمعنى العقل. العورات: جمع عورة، وهي الأمر الذي يستحي منه.
 (3) الفكاهة: الأمر المضحك الذي يدخل إلى النفس السرور.
 (4) تعارف: أي تتعارف ويختبر بعضها بعضاً. يتقى: أي يتحاشى. الخليل: الصديق الودود الوفي.

حرف الميم

يا عجباً

[الطويل]

وأنشد في هجاء ابن عمه عبد عمرو، وقيل هو زوج أخته:

- يا عَجَباً مِنْ عَبْدٍ عَمْرٍو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنَعِمَا⁽¹⁾
وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى وَأَنَّ لَهُ كَشْحاً، إِذَا قَامَ، أَهْضِمَا⁽²⁾
يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكَفُنَ حَوْلَهُ يَقْلُنَ: عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَلْهُمَا⁽³⁾
لَهُ شَرْبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَأَزْبَعُ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آضَ سُخْداً مُورِّمًا⁽⁴⁾
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَحْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أُغْطَهُ أَتْرُكُ لِقَلْبِي مَجْثِمًا⁽⁵⁾
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْخاً وَزَدَ الْأَسِرَّةَ أَسْحَمًا⁽⁶⁾

(1) رام: طَلَب وقصد. أنعما: أي بالغ في طلبه.

(2) أهضم: أي لطيف.

(3) يعكفن: أي يستدرن. العسيب: هو جريدة النخل المستديرة. ملهم: موضع يكثر فيه النخيل.

(4) آض: بمعنى آب أو صار وعاد سُخْراً أي رِياناً.

(5) المحض: في الأصل هو اللبن الأبيض الخالص من كل شائبة. مجثم: من جثم إذا جلس للاستراحة.

(6) الشعبة: هنا بمعنى الغصن. ورد: أي أحمر. الأسحم: أي الأسود.

الخلود هو الثراء

[الكامل]

وذكر الموت ذات مرة فقال:

- وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِغَدٍ وَلَا مَا بَغْدَهُ عِلْمٌ (1)
 إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنْ الْمَرْءُ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعُذْمُ (2)
 وَلَئِنْ بَنَيْتُ إِلَى الْمُشَقَّرِ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُضْمُ (3)
 لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ اللَّهُ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ (4)

لعبت به السيول

[المديد]

وأنشد ذات مرة:

- أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمْمُهُ (5)
 كَسُطُورِ الرِّقِّ رَقْشُهُ بِالضَّحَى مُرْقَشٌ يَشْمُهُ (6)
 لَعِبْتُ، بَغْدِي السِّيُولُ بِهِ وَجَرَى فِي رَيْقٍ رِهْمُهُ (7)

(1) العاذلة: أي اللائمة.

(2) يكرِب: من الكرب وهو الضيق، أي يضيق به يومه. العُذْم: أي الحرمان.

(3) المشقَر: حصن يقع بالبحرين وقد جاء ذكره من قبل. العُضْم: جمع أعصم، وهو تيس الجبال.

(4) تنقبن عني: أي تبحثن عني.

(5) شجاك: أي أحزنك. الدارس: الممحو. الحُمم: أي الفخم.

(6) الرِّق: الصحيفة من الجلد تتخذ للكتابة. رَقْشُهُ: أي زيتنه وكتبه. يشمه: من الوشم، وهو العلامة التي تتخذ بسبب الوخز أراد أنها لا تمحى.

(7) الرَيْق: أول النبات. الرِّهْم: جمع رهمة وهي المطر الضعيف.

- جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا لربيع ديمَةٍ تَشْمُهُ (1)
 فَالكَثِيبُ مُغَشِبٌ أَنْفٌ فَتَنَاهِيهِ فَمُرْتَكُمُهُ (2)
 حَابِسِي رَسْمٍ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أَطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرْمُهُ (3)
 لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ كَالْإِمَاءِ أَشْرَفْتُ حُزْمُهُ (4)
 تَذْكُرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُغْدِمًا عَدَمُهُ (5)
 أَنْتُمْ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ فَإِذَا مَا جُرَزَ نَضَطَرْمُهُ (6)
 وَعِذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ فِي دَعَاكِ النَّخْلِ، تَجْتَرِمُهُ (7)
 عُجْزٌ شُمُطٌ مَعَالِكُمْ تَضْطَلِي نِيرَانَهُ خَدَمُهُ (8)
 خَيْرٌ مَا تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ يَابِسُ الطَّحْمَاءِ أَوْ سَحْمُهُ (9)

- (1) الكلكل: الصدر. الديمة: الغيمة الماطرة. تشمه: أي تكسره وتدقه.
 (2) التناهي: جمع تنهية، المكان الذي ينتهي إليه ماء السيل فيحتبس فيه. المرتكم: المكان الذي يتراكم فيه ويجتمع.
 (3) الحابس: أي الممسك. لم أرمه: أي لم أزيله.
 (4) الإماء: جمع أمة، وهي الجارية. أشرفت حزمه: أي حزم الحطب ثم حُمِلَ على رؤوسهم.
 (5) الخطاب هنا موجه إلى بني تغلب.
 (6) جُرَزَ: أي قطع. نضطرمه: أيضاً بمعنى نقطعه.
 (7) مقلصة: أي شمريت عن ساعديها وساقها ثيابها. الذعاع: الرديء من كل شيء. تجترمه: بمعنى نقطعه.
 (8) الشمط: جمع شمطاء، وهي العجوز التي خالط سواد شعرها بياض. الضمير في نيرانه عائد على النخل. والخدم: أي السيقان.
 (9) الطحماء: نوع من النباتات الصحراوية تجعل بطون النعاج إذا رعتها تتنفخ. السحم: من النبات التي لا نفع منها.

- فَسَعَى الْغَلَاقُ بَيْنَهُمْ سَعَى خَبٍ كَاذِبٍ شِيمُهُ (1)
 أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلْمُهُ (2)
 وَالْقَرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَلْهَاتِهِ أَكْمُهُ (3)
 فَفَعَلْنَا ذَلِكَمُ زَمَنًا ثُمَّ دَانِي بَيْنَنَا حَكْمُهُ (4)
 إِنْ تُعِيدُوهَا نُعِذْ لَكُمْ مِنْ هِجَاءٍ سَائِرٍ كَلِمُهُ (5)
 وَقِتَالٍ لَا يُغِبُّكُمْ فِي جَمِيعٍ جَحْفَلٍ لَهُمُ (6)
 رِزُّهُ: قَدَمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٌ بُهْمُهُ (7)
 يَتْرُكُونَ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ كَمَرَاغٍ سَاطِعٍ قَتْمُهُ (8)
 لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آخِذَا قِرْنًا فَمُلْتَزِمُهُ (9)

- (1) الغلاق: قائد في جيوش عمرو بن هند كان ممن أصلح بين بكر وتغلب. خب: أي مخادع.
- (2) الأزلام: سهام كانت ترمى في الجاهلية يتم بها اقتسام المغانم وغيرها، مكتوب على أولها (أمرني) وعلى الثاني (نهاني)، والثالث لا شيء عليه.
- (3) القرار: وسط الشيء، ومنه قرار الوادي أي وسطه. غدق: أي كثير الماء. جلهاته: جمع جلهة، وهو ما يُسْتَقْبَل من حرف الوادي. الأكمة: أي شجر الأراك.
- (4) الحكم هنا هو الغلاق الذي سبق ذكره قبل قليل.
- (5) سائر: أي ماضٍ كحد السيف.
- (6) يغيبكم: أي مرة بعد مرة، ومنه الحديث الشريف: (رُذْ غِبًّا تَرُذُّ حُبًّا). اللهم: ما يلتهمه الجيش.
- (7) الرز: الصوت. قدم: بمعنى أقدم. هب: زجر للخيل وكذا هلا. زهاء: أي كثير العدد. البهم: جمع مبهمة، وهو الشجاع.
- (8) المراع: الذي تمرغ بالتراب وتعقر به. ساطع: أي مرتفع. القتم: هنا بمعنى الغراب.
- (9) القرن: القرين في الشجاعة والبسالة والشدة والعلم وغير ذلك.

فَالْهَبِيثُ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيثُ ثَبِثُهُ فَهْمُهُ⁽¹⁾
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ⁽²⁾

أبلغ قتادة [الكامل]

وقال مهلهداً المسيب بن علس، ومادحاً قتادة بن مسلمة الحنفي وكان قد أصاب قومه سنة فأتوه فبذل لهم، وقتادة من أجواد العرب وقد لقب بغيث الضريك؛

إِنَّ امْرَأً سَرَفَ الْفَوَادَ يَرَى عَسَلًا بِمَاءٍ سَحَابَةٍ شَتْمِي⁽³⁾
وَأَنَا امْرُؤٌ أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ الـ بَادِي وَأَغْشَى الدُّهْمَ بِالدُّهْمِ⁽⁴⁾
وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ⁽⁵⁾
وَأَجِرُ ذَا الْكَفْلِ الْقَنَاءَ عَلَى أَنْسَائِهِ فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِي⁽⁶⁾
وَتُصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الـ عَرِيضٍ مُوضِحَةٍ عَنِ الْعَظْمِ⁽⁷⁾

- (1) الهيبث: الذي قلبه ضعيف. وعكسه الثبيت، أي هو ذو القلب القوي. الفهم: هنا بمعنى العقل.
- (2) أي أن العقل يهدي صاحبه كما تهدي القدمُ الساق في مشيها.
- (3) السرف: الغافل عما حوله من صروف وأحداث.
- (4) القَصْر: مرض يصيب العنق للإنسان وغيره يجعله ييبس. الدهم: جمع أدهم، وهو الجواد الأسود.
- (5) الرمية: كل ما يرمى بالسهم. وشاكلته: خاصرته.
- (6) يريد أنه حينما يطعن فإنه يجعل المطعون يجر القناة وهي في جسده. الأنساء: جمع نساء، وهو عرق في الورك يمتد حتى الكعب.
- (7) المخيلة والخيلاء: سواء، وهي الكبر. العريض: الذي يتعرض للناس بشره. الموضحة: هي الطعنة أو الضربة التي تحدث شجة تكشف عن العظم.

- بَحْسَامٍ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ (1)
 أَبْلِغْ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ (2)
 أَنِي حَمِيدُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مُرْقَّةُ الْعَظَمِ (3)
 أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مَنْقَعَ الْبُرْمِ (4)
 فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حَيْثُ تَوَاصَّتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَرْمِ (5)
 وَأَهَنْتَ إِذْ قَدِمُوا الثَّلَاذَ لَهُمْ وَكَذَاكَ يَفْعَلُ مُبْتَنِي النُّعْمِ (6)
 فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الْغَمَامِ وَدِيمَةُ تَهْمِي (7)

[الكامل] إني وجدك

وأنشد ذات مرة يعتذر إلى عمرو بن هند، فتوعده لما سمع هجاءه:

- إِنِّي وَجَدُكَ، مَا هَجَوْتُكَ، وَالْأَنْصَابُ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمٌ (8)

- (1) الْكَلِمُ الْأَصِيلُ: أي البليغ. الْكَلِمُ: الجُزْح.
 (2) الشُّكْمُ: هو العطاء على سبيل الجزاء والمكافأة.
 (3) مُرْقَّة: أي هزيلة.
 (4) شَعْنَاءُ: أي مغبرة الرأس. الْبُرْمُ: جمع بُرْمَة، وهي القدر المصنوعة من الحجر.
 (5) الْأَرْمُ: أي الأغلاق.
 (6) النُّعْمُ: جمع نعمة، وهي الرفاه وطيب العيش، وكل ما أنعم به من رزق ومال وغيره.
 (7) الصَّوْبُ: الغيث. الدِيمَةُ: هي الغيوم التي تمطر فيدوم مطرها.
 (8) وَجَدَكَ: أي قسماً بحظك. يَسْفَحُ: أي يسفك. الْأَنْصَابُ: كل ما يعبد من دون الله من حجارة وأصنام وغيرها.

- وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَاكَ إِذْ حَبِسْتُ وَأَمِرَ دُونَ غَبِيْدَةِ الْوَذَمِ⁽¹⁾
أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ فَيُؤْثِرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ⁽²⁾

سائلوا عنا [المديد]

قال يوم قضة من أيام حرب البسوس وهو اليوم المعروف بتحلاق اللمم حين أمر الحارث بن عباد بني بكر بأن يحلقوا رؤوسهم حتى يعرف بعضهم بعضاً، وكان هذا اليوم لبكر على تغلب، فأنشد يقول:

- سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَغْرِفُنَا بِقَوَانَا يَوْمَ تَخْلَقُ اللَّمَمُ⁽³⁾
يَوْمَ تُبْذَرُ الْبَيْضُ عَنْ أَشْوَاقِهَا وَتُلْفُ الْخَيْلُ أَغْرَاجَ النَّعَمِ⁽⁴⁾
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِمٍ حَازِمِ الْأَمْرِ شَجَاعٍ فِي الْوَعْمِ⁽⁵⁾
كَامِلٍ يَحْمِلُ آلاءَ الْفَتَى نَبِيهِ سَيِّدِ سَادَاتِ خِصَمِ⁽⁶⁾
خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍ عَلِمُوا لِكَفِّي وَلِجَارِ وَابْنِ عَمِّ⁽⁷⁾

(1) هَمَمْتُ: أي عزم على الأمر وقصده. الضمير في حسبت عائد على الإبل. أَمِرٌ: أي قُتِلَ فتلاً شديداً. الوذم: جمع وذمة، وهو سير يوضع بين آذان الدلو والخشبة المعترضة عليها.

(2) أراد بالكلم هنا الهجاء.

(3) يوم تحلاق اللمم: يوم كان لبكر على تغلب.

(4) البيض: هن النساء الحرائر. الأعراج: جمع عرج، وهو القطيع من الإبل.

(5) الصلدم: الشديد القوي. الوغم: من أسماء الحرب.

(6) كامل: هنا تعني أنه على أكمل وجه من الاستعداد شجاعة وعدة للحرب. النَّبِيْه: الشريف في قومه. الْخِصَم: هو السيد في أهله الكثير العطاء والهبة.

(7) الكفي: الند والمماثل في كل شيء.

- يَجْبُرُ الْمَخْرُوبَ فِينَا مَالَهُ بِبِنَاءٍ وَسَوَامٍ وَخَدَمٍ⁽¹⁾
 نُقْلٌ لِلشَّحْمِ فِي مَشْتَاتِنَا نُحْرٌ لِلنَّيْبِ طَرَادُ الْقَرَمِ⁽²⁾
 نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَتْرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ⁽³⁾
 وَتَفَرَّغْنَا مِنْ ابْنَيْ وَائِلٍ هَامَةٌ الْعِزِّ وَخَرْطُومَ الْكَرَمِ⁽⁴⁾
 مِنْ بَنِي بَكْرٍ إِذَا مَا نُسِبُوا وَيَنِي تَغْلِبَ ضَرَابِي الْبُهِمِ⁽⁵⁾
 حِينَ يَحْمِي النَّاسُ نَحْمِي سِرْبَنَا وَاضِحِي الْأَوْجِهَ مَعْرُوفِي الْكَرَمِ⁽⁶⁾
 بِخُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسَبًا فِي الضَّرِيبَاتِ مُتِرَاتِ الْعُصَمِ⁽⁷⁾
 وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَقُحٍ أَعُوجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَزْمِ⁽⁸⁾
 وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمَرٍ شُرْبٍ مِنْ طُولِ تَغْلَاكِ اللَّجْمِ⁽⁹⁾
 أَذَتْ الصَّنْعَةَ فِي أَمْثَنِهَا فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحُزْمِ⁽¹⁰⁾

- (1) المحروب: من سلب ماله.
 (2) نُقْلٌ للشحم: كناية عن أنهم كرماء كثيرو الذبح والإطعام للضيوف. المشتات: الإقامة بالشتاء. النيب: جمع ناب، وهي الناقة الهرمة. القرم: الشهوة لأكل اللحم.
 (3) نزع: من الوزع، وهو المنع.
 (4) ابنا وائل: هما بكر وتغلب. الهامة: الرأس. وأراد بالخرطوم: الأنف.
 (5) البهم: هم الشجعان الأقوياء، الثابتون في القتال.
 (6) السرب: القطيع من الغنم والإبل وغيرهما.
 (7) رُسَب: أي مُسْتَقَرَّة. العُصَم: المعاصم. مُتِرَات: مقطعات.
 (8) هيكلات: جمع هيكل، أي ضخام الحجوم. وَقُح: جمع وَقَاح، وهو الصلب الحافر. الأعوجيات: هي الخيل المنسوبة إلى جذها أعوج. فحل: كريم أصيل.
 الأزم: جمع أزام، وهو الفرس الذي يعض على اللجام لفرط نشاطه.
 (9) القنا: جمع قناة، وهي الرمح المستقيمة. الجرد: جمع جرداء، أي الملساء.
 (10) أَذَتْ: أي ظهرت. الأمتن: جمع متن وهو الظهر. المشيحات: هي الخيل التي أشاحت أذناها أي أرختها.

- تَتَّقِي الْأَرْضَ بِرُحٍ وَقِحٍ وَرُقٍ، يَقْعَرْنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمَ (1)
 وَتَفَرِّي اللَّحْمَ مِنْ تَغْدَائِهَا، وَالتَّغَالِي، فَهِيَ قُبٌّ كَالْعَجَمِ (2)
 خُلِجُ الشَّدِّ مُلِحَاتٌ إِذَا شَالَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْجِذَمِ (3)
 قَدْماً تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّلَ الدَّاعِي بَدْعَوَى ثُمَّ عَمَ (4)
 بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ كَلْيُوثَ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ (5)
 نُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُمْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمِ (6)
 نَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا تَعْكُفُ الْعِقْبَانُ فِيهَا وَالرَّخَمِ (7)

- (1) الرُّح: الحوافر على هيئة العقب. وَقِح: أي صلبة، وهي جمع مفردة وقاح. أَنْبَاكَ: جمع نكبة، وهي أكمة محددة الرأس.
 (2) التَّغْدَاء: الجري. التَّغَالِي: الشدة في السباق. قُب: جمع أقب، وهو الفرس الضامر البطن. الْعَجَم: جمع عجمة، وهي نوى التمر.
 (3) الْخُلِج: أي التي تشد. شَالَت: أي رقت. الْجِذَم: جمع جذمة، وهو السوط.
 (4) تَنْضُو: أي تسرع. الدَّاعِي: المستغيث الذي يطلب العون. خَلَّلَ: أي خَصَص.
 (5) نُهْد: جمع ناهد: وهو البارز. العَرِيْس: مأوى الأسد وعرينه. الْأَجَم: جمع أجمة، وهي الشجر الملتف الكثير.
 (6) الْمَكْرُوه: أي ما تكرهه الخيل.
 (7) الرَّخَم: جمع رخمة، نوع من الطيور الجارحة ذو حجم كبيرة وطبع وحشي.

الفهرس

5	طرفة بن العبد البكري
13	حرف الباء
13	الحق الضائع
14	صروف الدهر
17	حرف التاء
17	الخيّل
19	حرف الحاء
19	أسلمني قومي
19	فؤادي قريح
20	ما القلب سالم
23	حرف الخاء
23	لؤم الملك
25	حرف الدال
25	لخولة أطلال
39	يزعون الجهل في مجلسهم
40	القرين بالقرين يقتدي
41	الخير خير، والشر شر زاد
41	بنو لبنة
43	حرف الراء
43	القبرة
44	رأيت القوافي
44	لنا يوم وللكروان يوم

46	أصبحوت اليوم أم شافك هر
55	هم حرمل
55	والمجد نمنيه ونتلده
57	خالط الناس
59	حرف الصاد
59	الحاجة والحكيم
61	حرف الضاد
61	ستصبحك الغلباء
63	حرف الفاء
63	نرد العشار
65	حرف القاف
65	سرقة الشعر
65	نعية النفس
67	حرف الكاف
67	قفي .. أخبرك
69	حرف اللام
69	لخولة بالأجزاء من إضم طلل
70	سما لك من سلمى خيال
73	لسان المرء على العوارث دليل
77	حرف الميم
77	يا عجباً
78	الخلود هو الثراء
78	لعبت به السيول
81	أبلغ قتادة
82	إني وجدك
83	سائلوا عنا